العدد ٢٠٨ — الأحد ٢٦ يونية سنة ١٩٣٨ — ١٠ مليمات



دى فى دى !

(محمد محمود باشا) : مش بس نشترك فى الوزارة ... لا وانا كمان مستعد أقلع لك البدلة اللى أنا لابسها لو أخوك يقلع بدلته هو كمان !

لماذا فسد الجو واستحال التعاون بين العرش وحكومة الأغلبية ؟!

انتهيت فى مقال الاسبوع الماضى من الحديث فى مسألة الاستاذ يوسف احمد الجندى والظروف التى حالت دون دخوله الوزارة النحاسية الرابعة وعرضت لوجهات النظر المختلفة ثم كيف انتهى الرأى إلى تعيينه وكيلا برلمانيا لوزارة الداخلية ، وكيف تم هذا التعيين .

وكنت اثناء هذا وذاك قد عرضت للاشاعات التى اذاعها خصوم الوفديين حول هذه المسألة بالذات وحول المساعى التى زعموا أن الحكومة الوفدية بذلتها — هنا وهناك — من أجل تغليب وجهة نظرها وادخال الاستاذ يوسف الجندى فى الوزارة

وأريد اليوم أن أتكلم عن هذه الاشاعات ، وإنى لارجو أن أوفق إلى عرضها بنفس الروح الذى حرصت عليه فى حديثى حتى اليوم : روح عدم التحيز أو المحاباة .

صدرت صحف الصباح فى يوم الثلاثاء ٣ أغسطس سنة ١٩٣٧ وقد نشرت على صدرها صور وأسماء الوزراء الجدد الذين تتألف منهم — أو على الأصح سوف تتألف منهم الوزارة النحاسية الرابعة — وكان بينهم الأستاذ يوسف الجندى .

وقالت الصحف إن صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا سوف يتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك قبل ظهر اليوم — الثلاثاء — وسوف يصدر المرسوم الملكى أثر هـذه المقابلة بتشكيل الوزارة النحاسية الرابعة .

وكانت المقابلة . وصدر المرسوم الملكى خاليا من اسم الأستاذ يوسف احمد الجندى وهنا عرف النـاس أنه لأمر ما قد عدل فى اللحظة الأخيرة عن اختيار الأستاذ يوسف الجندى .

وطارت الاشاعات . وانتهز خصوم الوفديين هذه الفرصة وذرعوا العاصمة طولا وعرضا يوزعون الاشاعات والأراجيف باليمين وباليسار .

ولقد عرضت لهذا كله فى مقالاتى السابقة وبقى علىّ أن أتناول هـذه الاشاعات وقد ولد بعضها ميتا فلم يترك وراءه أى أثر . ولكـن بعضها الآخر مع الأسف كان له أثر سيء ولا يزال هذا الأثر حيا قائما حتى اليوم .

دعوة البرلمان ؟

مرّ يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء .. وحل يوم الخميس ٥ أغسطس وقد اعتزم صاحب الجلالة الملك أن يغادر القـاهرة الى مصيفه بالاسكندرية

وبين مساء الثلاثاء وصباح الخميس كانت ذاعت الاشاعة الآتية — والذين نقلوها هم مع الدهشة أو مع الأسف من ساسة البلد وأصحاب الرأى فيه ..

أما الاشاعة المذكورة فهى أن صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ينوى أن يتمهل أسبوعا واحداً ، ريثما يتفضل صاحب الجلالة الملك ويبحث من جديد فى مسألة الاستاذ يوسف الجندى لعل وعسى يتكرم جلالته ويرى رأيا آخر غير الذى سبق أن أبداه ، فيدخل الاستاذ الوزارة .. وتنتهى المسألة .

أما إذا انقضى الاسبوع والرأى باق على ما هو عليه ، فان فى نية رفعة النحاس باشا أن يدعو مجلسى البرلمان إلى الاجتماع لـكى يعرض رفعته على شيوخ الامة ونوابها المسألة بحذافيرها ويطلعهم على ما دار بينه وبين صاحب الجلالة الملك فى مسألة الاستاذ يوسف الجندى ثم يطلب منهم أن يبدوا رأيهم فى تفسير بعض مواد الدستور وفى « الحقوق ومداها واختيار الوزراء ولمن الاختيار وفى تعيين الوزراء وحدود هـذا الحق و ... و ... إلى آخره »

هذه هى الاشاعة الظالمة — وأسميها ظالمة لاننى أعرف معرفة يقين وثقة أنها كانت كاذبة من أساسها — هذه هى الاشاعة التى أذاعها ونقلها — لا رواة كسالى من زبائن المقاهى وتجار الحديث الرخيص وانما ساسة مسئولون لهم قيمة واعتبار .

وهى اشاعة خطيرة جداً كما يدرك القراء لأنها — بصريح اللفظ — تنطوى على معنى التحدى المستتر وراء مظهر التحكيم !

وإنه لمن حسن الحظ أن هذه الاشاعة نقلت مباشرة من مصدرها الذى أذاعهـا إلى الجهة التى يعنيها الأمر فلم تقف فى طريقها

بالمقاهي وهكذا بقيت في دائرة محصورة فلم تتناولها أقلام المعارضة بالتسجيل والهوشرة والتعقيب .

بل أشك كثيراً في أن رفعة النحاس باشا نفسه سمع يومها بهذه الاشاعة وتفاصيلها

وأنا شخصيا لم أسمع بها إلا في الاسكندرية وكان ذلك حوالي منتصف شهر اغسطس. فلقد سألني «أحدهم» ما إذا كنت سمعت شيئا عن قرب دعوة البرلمان للاجتماع في دورة غير عادية .

قلت : ولماذا يدعى البرلمان ؟

وأذكر أن محدثي نظر الىّ طويلا كأنه يظن انني أتجاهل عمداً ... ثم قال :

— سمعنا أن النحاس باشا سوف يدعو البرلمان لكي ...

وقص على التفاصيل التي سردتها فيما تقدم .

قلت . أؤكد لكم انني لم اسمع شيئا عن هذا ، بل وأؤكد انها اشاعة كاذبة وأن النحاس باشا لم يفكر مطلقا في شيء من هذا .. ومع ذلك فان دعوة البرلمان للاجتماع يجب ان تكون بمرسوم ملكي ، فهل تقدم رفعة النحاس باشا بهذا المرسوم لكي يتفضل صاحب الجلالة الملك بتوقيعه ؟!

* * *

ولكن إذا كان النحاس باشا — كما قلت — لم يسمع يومها بهذه الاشاعة ، فان دوائر القصر كما ترى كانت سمعت — وقبل أن يغادر صاحب الجلالة العاصمة إلى مصيفه بالاسكندرية — كانت سمعت بهذا الذي قاله بعض خصوم الوفديين من أن نية رفعة النحاس باشا قد صحت على دعوة البرلمان لكي يطرح أمامه كذا وكيت .

يوم السفر

وحل يوم الخميس ٥ اغسطس ، وقد اعتزم صاحب الجلالة الملك مغادرة القاهرة إلى الاسكندرية ...

وقال النحاس باشا :

يعني أروح المحطة دلوقت ازاي ... سيراً على الأقدام ؟

وحوالى الساعة الثامنة صباحا ، وصل صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا إلى قصر القبة . واستقبله أحد رجال التشريفات ، وجلس رفعته في احدى قاعات الانتظار .

ومن نفس القاعة التي جلس فيها رفعة النحاس باشا ، تحدث رجل التشريفات — وأذكر إذا لم تخنى الذاكرة أنه كان حضرة صاحب العزة احمد احسان بك الأمين الثالث — تحدث بالتليفون مع الطابق العلوى في القصر وأبلغ الياور الخاص لصاحب الجلالة الملك أن صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء قد وصل وأنه في الانتظار لكي يصحب جلالة الملك إلى محطة القبة .

وكان الرد : قل لرفعة النحاس باشا أن لا ينتظر بل يذهب إلى محطة القبة لكي يستقبل جلالة الملك هناك .

النحاس باشا يحتج

وكان هذا الحديث بالتليفون كما قلت وامام النحاس باشا ..

وابلغه رجل التشريفات هذا الرد فقال رفعته إنه لا يذهب إلى محطة القبة بل يبقى لكي يصحب جلالة الملك في العربة الملكية إلى محطة القبة ، وإنه انما حضر بناء على دعوة رسمية جاءته من معالى كبير الامناء وفيها يطلب منه الحضور إلى قصر القبة في الساعة كذا من صباح يوم الخميس ٥ اغسطس لكي يتشرف بمرافقة صاحب الجلالة الملك إلى محطة القبة .

وزاد رفعته على ذلك أنه قد حضر إلى القصر بالسيارة وقد صرف السيارة عقب وصوله

ثم قال :

— يعنى أروح المحطة دلوقت إزاى .. سيرا على الاقدام ؟

وكان طبيعيا أن يتأثر صاحب المقام الرفيع من هذا كله وأن يبدو تأثره على وجهه .

وعاد رجل التشريفات وابلغ الياور الخاص ما قاله رفعة رئيس الوزراء .

وجاء الرد بأن يبقى رفعة النحاس باشا لكي يتشرف بمرافقة صاحب الجلالة الملك الى محطة القبة .

اهانة مقصودة ؟

واعتقد يومها رفعة النحاس باشا أنها اهانة مقصودة . . وأن كبار موظفي القصر تعمدوا أن يدعوا رفعته للحضور الى قصر القبة لكي يعودوا بعدها ويطلبوا منه أن ينصرف

ولقد تأثر النحاس باشا من هذا الحادث تأثراً شديداً ، وشعر يومها أنه قد جرح في كرامته وفي عزة نفسه ، بل ولقد بلغ من شعوره بحدة الاهانة — ولقد اعتقد رفعته كما قلت إنها اهانة مرسومة مقصودة — بلغ من شعوره هذا انه كتم الخبر في صدره فلم يبح به لأحد حتى ولا لأقرب الناس اليه.

. . الى أن كان مساء يوم الخميس ١٩ اغسطس يوم زرت رفعته في داره بسيدى بشر برمل الاسكندرية لكي انقل الى رفعته

كلها كام شهر ياسيدى ... وابقى لا ولى عهد ولا غيره ...

سمعنا من أحد كبرائنا أنه كان يزور منذ بضعة أسابيع حضرة صاحب السمو الملكى الأمير محمد على ولى العهد ، وكانت الصحف يومها تشير فى تردد وتحفظ إلى النبأ السعيد الذى ورد على بعض صحفنا من مراسليها فى لندن وهو أن الصحف الانجليزية قد جاءها من مصر أن صاحبة الجلالة الملكة تنتظر حادثا سعيداً فى بضعة الشهور القادمة وتحدث زائر سمو الأمير فى هذا وتساءل عما اذا كان الخبر صحيحا .

وهنا قال صاحب السمو الملكى :

— أيوه صحيح ياسيدى وكلها كام شهر ... ولا أبقى ولى عهد ولا غيره ...

ونحن ندعو الله أن يحقق كلام صاحب السمو الأمير محمد على وأن يرزق صاحب الجلالة بولى عهد تقر به عين البلاد إنه سميع مجيب .

مالاحظه بعضهم من أن رفعته لم يلتمس مقابلة جلالة الملك منذ ثلاثة اسابيع مع أنه لابد وأن تكون هناك مسائل عديدة يستحسن أن يعرضها رفعته على جلالة الملك لكى يتلقى أوامره وارشاداته بشأنها .

ولقد تحدث رفعتـه الىّ يومها طويلا ونفس عن صدره ومافيه وقص على كثيرا مما رويته فى العدد ٢٠٤ من هذه المجلة .

وكان بين ما قصـه علىّ رفعته ليلتها هذه الحادثة .

قص على ظروفها وهو متأثر جداً وقال : إنه لولا ظروف السـاعة ولولا هذا العتاب الذى نقلته اليه ولولا أن خصومه — أو الذين لا يعرفون الحقائق — يتهمونه بالتقصير فى إداء واجبه نحو المليك . لولا هـذا كله لما شكا ولما قال شيئا عن هـذه الحادثة .

وأذكر هنا كذلك أن سـعادة مكرم عبيد باشـا دهش عندما سمع بهذه الحادثة وقال إنه لم يسمع بها إلا الآن مع أن رفعة الرئيس اعتاد أن يطلعه على كل شىء وعجب سعادته كيف طوى رفعة النحاس باشـا هذا الحادث فى صدره حتى الآن .

ليست اهانة مقصودة
حقيقة ماحدث

وهذا هو تفصيل ماحدث فى الحقيقة والواقع كما عرفته بعد ذلك .

كتب صاحب المعالى كبير الأمناء الى رفعة النحاس باشا يدعوه للحضور الى قصر القبة فى صباح الخميس ٥ اغسطس لكى يتشرف رفعته بمرافقة جلالة الملك الى محطة القبة .

ولـكن سعيد ذو الفقار باشا لم يطلع أحدا من الامناء أو رجال التشريفات على خبر هذه الدعوة الرسمية التى أرسلها معاليه إلى رئيس الوزراء .

وفى صباح يوم الخميس المذكور دخل حضرة صاحب العزة عمر فتحى بك الياور الخاص (وقتئذ) على حضرة صاحب الجلالة الملك ليتلقى أوامر جلالته فى اختيار الشخص الذى سوف يتشرف بمرافقة صاحب الجلالة فى العربة الملكية إلى محطة القبة .

فسأل جلالته عن فلان وفلان من رجال القصر ـ وأحدهما كبير الياوران وقتئذ ـ فقيل لجلالته إنهما غير موجودين الآن .

وهنا قال جلالته لعمر فتحى بك :

— تركب معايا انت بأه فى العربة

وكان بعدها أن وصل صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .

وتكلم رجل التشريفـات بالتليفون ـ كما قدمت ـ مع الطابق العلوى من القصر مع الياور الخاص لجلالة الملك أى مع حضرة صاحب العزة عمر فتحى بك . . . وأبلغه أن رفعة النحاس باشا قد وصل وانه ينتظر لكى يرافق جلالة الملك إلى المحطة .

وبناء على الأمر الملكى الذى كان عمر فتحى بك قد تلقاه من صاحب الجلالة قبل ذلك بلحظات معـدودة وأنه هو الذى سيتشرف بمرافقة جلالته إلى المحطة ، بناء على هـذا الأمر الملكى قال عزته لرجل التشريفات أن يطلب من رفعة رئيس الوزراء أن يذهب إلى المحطة لـكى يستقبل جلالة الملك هناك

ولـكن . . . لما احتج النحاس باشا على هذا وقال إنه انما حضر بناء على دعوة تلقاها من كبير الأمناء ، وعاد رجل التشريفات وأبلغ مايقوله رفعته للياور الخاص ، عاد عمر فتحى بك وأبلغ جلالة الملك مايقوله النحاس باشا وهو أن رفعته انما حضر بناء على دعوة تلقاها من كبير الامناء . . .

وهنا تذكر صاحب الجلالة الملك وقال :

— صحيح . . . صحيح . . . أنا كنت نسيت . . . طيب بلاش انت بأه ، وقولوا للنحاس باشا ينتظر لكى يركب معى إلى المحطة

***

هذه هى حقيقة ماوقع .

ولقد عدت إلى رفعة النحاس باشا وأبلغته هذا . ولـكن . . . ولكن بدا على رفعتـه لحظتها أنه كان يعتقد أن هذه التفاصيل التى نقلتها اليه انما مقصود منها صرف مافى نفسه وأنها ليست كل الحقيقة .

وقال رفعته :

— يا أخى طيب . كتر خيرهم على كل حال اللى كلفوا خاطرهم وقالوا لك التفسير ده!

(وللحديث بقية فى العدد القادم)

محمد التابعى

جلالة الملك

هو الذى اشار بدخول السعديين الوزارة

انفردت مجلة آخر ساعة فى عددها الذى صدر فى يوم ١٧ يونيه بذكر حقيقة السبب الذى من أجله كانت اجتماعات محمد محمود باشا بأقطاب السعديين فقلنا إن رفعته يعرض على السعديين خمسة مقاعد وزارية ..

هذا بينما كانت سائر الصحف اليومية تقول إن هذه الاجتماعات انما كانت لتبادل الرأى فى بعض مشروعات القوانين التى اعتزمت الحكومة تقديمها للبرلمان؟ وإن رفعة محمد محمود باشا يريد أن يسن تقليداً جديداً فيستشير المعارضة فى المشروعات الهامة

... ولم يفتح الله على الصحف اليومية بالسبب الحقيقى وبأن هذه الاجتماعات انما كانت من أجل دخول السعديين الوزارة ... لم يفتح الله عليها إلا ابتداء من يوم الاثنين ٢١ يونيه ..

وهكذا سبقت مجلة آخر ساعة سائر الصحف المصرية إلى نشر الخبر والتفاصيل بأربعة أيام كاملة ..

عقب ظهور نتيجة الانتخابات فى أول شهر ابريل الماضى ذهب رفعة محمد محمود باشا إلى القصر وقال إنه مستعد لأن يرفع استقالة الوزارة عملا بالتقاليد الدستورية ،ومستعد كذلك لأن يمضى إلى أية مشورة فيما يتعلق باعادة تشكيل الوزارة الجديدة .

وفى يوم ٥ ابريل اتصل رفعة على ماهر باشا رئيس الديوان الملكى برفعة محمد محمود باشا وأبلغه أنه بناء على المشورة التى كان طلبها . . فان القصر يشير عليه بادخال السعديين معه فى الوزارة .

وأجاب محمد محمود باشا بأنه لا مانع عنده من دخول السعديين .

ولكنها كانت اجابة تنقصها الحرارة وينقصها الحماس .

واستدعى على ماهر باشا الدكتور احمد ماهر فى مكتبه بسراى عابدين وسأله هل هو وحزبه مستعدون لدخول الوزارة فقال الدكتور ماهر إنهم غير مستعدين الآن .

وابلغ هذا الرد الى رئيس الوزراء ففرح به ولم يخف سروره ، وكان لسان حاله يقول « بركه يا جامع » ، ذلك لأنه كان يعتقد أنه وحده قادر على القيام بالحكم من غير سند ولا شريك !

هذا مع أن القصر كان ينتظر أن يرى من جانب محمد محمود باشا الحاحا أو تمسكا بدخول السعديين . . بل كان المعتقد اجمالا أنه لو كان محمد محمود باشا عاود الكرة على الدكتور ماهر وأظهر له حرصه على اشتراك السعديين معه فى الوزارة لما كانت هناك صعوبة كبيرة فى اقناع السعديين بدخول الوزارة .

ولكن محمد محمود باشا كما قلنا لم يتمسك ولم يلح . .

***

ثم كان أن عدل محمد محمود باشا وزارته فأخرج منها حافظ رمضان باشا وحسين رفقى باشا وعبد العزيز فهمى باشا وكامل البندارى باشا .

وقامت وزارته الثالثة الجديدة ، وأرسل اليه القصر يومها يقول إن وزارته ضعيفة وإنه يحسن به أن يقويها . . مع العلم بأن رفعته حر يقويها كيف يشاء وبالعناصر التى يختار !

وكان المرجو أن يكون محمد محمود باشا « لبيبا » يفهم الاشارة وأن المقصود هو تقوية الوزارة بعناصر السعديين . . ولكن رفعته تغابى أو تجاهل . . وليس هذا فقط بل عمل على اخراج دولة صدقى باشا من وزارته .

وزادت وزارته ضعفا على ضعف واصبحت الحالة لا تطاق . أضف إلى ذلك سوء توزيعه للوزارات واختيار الوزير الغلط للوزارة الغلط .. إلى آخر ما أوضحناه فى عدد هذه المجلة فى الاسبوع الماضى .

وعاد القصر يلفت نظر رئيس الوزارة إلى ضعف وزارته وينصح له بتقويتها

وهنا قال رئيس الوزراء إن وزارته حقيقة ضعيفة وإنه يقترح من أجل تقويتها أن يؤذن له بادخال الاساتذة ابراهيم الدسوقى اباظة وعبد الجليل بك أبو سمرة واحمد عبد الغفار بك .

وسكت القصر . وصحت النية يومها على الخلاص مرة واحدة من محمد محمود باشا . .

وتجد تفاصيل هذه الادوار منشورة فى موضع آخر من هذا العدد .

وأخيرا رؤى أن يبقى محمد محمود باشا فى رئاسة الوزارة ورؤى فى الوقت نفسه أن رفعته لا يريد أن يكون لبيبا تكفيه الاشارة .

ومن هنا قيل له بالعربى الصريح الفصيح أن يشرك معه السعديين فى الحكم وإن هذه هى رغبة صاحب الجلالة الملك .

***

وبدأت المفاوضات بين محمد محمود باشا والسعديين .

وطالب السعديون بوزارات الداخلية والمالية والحربية والصحة والمواصلات . ومن فوقها منصب نائب رئيس مجلس الوزراء

وابتسم محمد محمود باشا وقال :

— ولماذا لاتطلبون الرئاسة كمان !

ذلك أن السعديين اختاروا الوزارات الرئيسية .

* * *

وتمسك السعديون بمطالبهم وقالوا إنهم زاهدون فى الحكم .

وتمسك محمد محمود باشا بالرفض وقال إنه هو أيضا زاهد فى الحكم .

وهنا تدخل صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا بين الفريقين ... ونحب هنا أن نلفت النظر إلى أن على ماهر باشا هو الذى اقنع السعديين بقبول الحكم وأنه لولا وساطته لما تم الاتفاق بين محمد محمود باشا والسعديين .

وهـذا يخالف ما أذاعه الاحرار الدستوريون ونقلناه نحن عنهم فى عدد الاسبوع الماضى .

* * *

وكان بعض السعديين يعارض فى دخول الوزارة ولقد شرحنا وجهة نظر هذا البعض فى موضع آخر من هذا العدد .

ولـكن اغلبية السعديين وعلى رأسها الدكتور احمـد ماهر والنقراشى باشـا والدكتور حامد محمود وافقت على الاشتراك فى الوزارة للاسباب الآتية :

١ . نزولا على ارادة صاحب الجلالة الملك .

٢ . لانه ثبت أن انتظارهم لتولى الحكم وحدهم أمر قد يطول .

٣ . لأن الظروف الحاضرة توجب ضم الصفوف .

٤ . لأن الوزارة بحالتها الراهنة ضعيفة ، وضعفها هذا قد افاد الوفديين .



رئيس الوزراء الآن !. أو يوم يكون الظل هو الحقيقة .. والحقيقة هى الخيال !

الهيئات السياسية

وماذا تقول فى دخول السعديين الوزارة ؟

الوفديون ...

الوفديون مسرورون مغتبطون بدخول السعديين الوزارة ، ورأيهم فى هذا أن اشتراك الدكتور ماهر وأصحابه فى الوزارة وفى الاضطلاع بمسئوليات الحكم فى ظل العهد الحاضر هو أمر من شأنه أن يقصر فى أجل التجربة ويعجل بنهايتها ، ذلك لأنه كان المفهوم مذ وقع الانقلاب فى آخر شهر ديسمبر الماضى أن النظام وليد هذا الانقلاب لا يمكن أن تطوى صفحته إلا بعد أن يعطى السعديون فرصة فى الحكم وإلا بعد أن يجربوا..

ولذلك فقد كان أخوف ما يخافه الوفديون أن تطول فترة الانتظار . . . أى الفترة التى تسبق استدعاء السعديين للحكم ، لأن فى طول هذه الفترة إطالة للنظام الحاضر

أما الآن وقد دخل السعديون الوزارة.. فقد دخلت التجربة فى دورها الأخير أو الفصل الختامى الذى يعقبه نزول الستار .

هذا من جهة . ومن جهة ثانية : فان الوفديين يرون أن فى استطاعتهم الآن مهاجمة السعديين مواجهة وفى المليان بعد دخولهم الوزارة ، لانه كان من المتعذر فى أول الأمر مهاجمة جماعة تحمل لقب المعارضة الرسمية فى مجلس النواب . . . وتتظاهر بمعارضة الحكومة ، بل وحدث أنها انضمت مرة فى المعارضة إلى جانب الوفديين ...

أما الآن ... فالحرب على المكشوف !

ثم يرى الوفديون بعد هذا وذاك ، أن كثرة تعديل و « ترقيع » الوزارة أمر من شأنه أن يثبت للرأى العام فى مصر وللرأى العام فى الخارج ضعف الوزارة وأن من المستحيل أن تحظى مصر بالهدوء والاستقرار على أيدى فئات من الاحزاب ، وأنهم هم – أى الوفديين – هم وحدهم القادرون على انالة مصر ما تشتهيه من ثبات وطمأنينة واستقرار .

الوفديون نحن مبسوطون ....
الاحرار الدستوريون هذا انتحار لنا ....
السعديون الاقلية غير مرتاحة ...
صدقى باشا عمر الوزارة ... قصير

الاحرار الدستوريون

والأحرار الدستوريون جميعهم ممتعضون من دخول السعديين الوزارة ، ويعتبرون هذا الاشتراك فى الحكم معهم ضربية فادحة فرضت عليهم وهم صاغرون .

ولقد حاول رفعة محمد محمود باشا فى اجتماعهم الأخير أن يزيل هذا الأثر من نفوسهم فقال – غفر الله له – إن أحداً لم يطلب منه اشراك السعديين فى الحكم وإنه هو – غفر الله له مرة ثانية – الذى طلب ذلك .

وهنا وقف النائب المحترم احمد بك أباظه وألقى على زعيمه النبيل دشا ساخنا لا باردا . وتلاه النائب المحترم احمد عبد الغفار بك فلم يكن أقل قسوة فى انتقاده وحملته على زعيمه محمد باشا محمود . وقال الأول إن السماح باشتراك السعديين فى الوزارة هو انتحار للاحرار الدستوريين . وقال الثانى إنه المسمار الأخير فى نعش الأحرار الدستوريين

السعديون

أقلية فيهم فقط هى التى تعارض فى اشتراك الحزب فى الوزارة . وعلى رأس هذه الأقلية حضرات صاحب السعادة محمد صفوت باشا والشيخ المحترم الاستاذ عباس الجمل والنائب المحترم الاستاذ حامد جوده و الدكتور حلمى الجيار ..

ووجهة نظر الذين يعارضون هى أنهم سيضطلعون بمسئوليات الحكم دون أن يكون لهم وحدهم حق التصرف ... وأن غلطات شركائهم فى الحكم قد تجرف الوزارة وتجرفهم معها ، ولهذا كانوا يرون عدم دخول الوزارة والانتظار حتى يعهد اليهم وحدهم بمقاليد الحكم دون شريك فيكونون وحدهم المسئولين عن تسيير دفة الحكم ولا يكونون معرضين لتحمل مسئولية أخطاء غيرهم كما هو الحال الآن

اسماعيل صدقى باشا

وذهب صاحب المعالى احمد كامل باشا وزير الصحة إلى خاله دولة اسماعيل صدقى باشا يستشيره فى هل يبقى فى الوزارة أو يخرج منها اذا صح ما سمعه وهو أن فى النية جعله وزيرا للدولة . فأشار عليه صاحب الدولة بالبقاء .

وهنا قال وزير الصحة : أظن إن دخول السعديين الوزارة يطيل فى أجلها شهرين . فأجابه دولة خاله : بل يقصر فى عمرها شهرين !


لوخرج ...
الوزراء المستقلون
... يخرج
لوخرج ...
وزراء احزاب الاقلية
... يخرج
لوخرج ...
الوزراء المرضى
... يخرج
لوخرج ...
الوزراء الذين يدلون بمعلومات
غير صحيحة ... يخرج
لوخرج ...
الوزراء المغضوب عليهم
... يخرج كل منهم
لو اخذوا بنصيحة ..
المصرى افندى
... يخرج الجميع

كان الأصل

أن يخرج محمد محمود باشا من رئاسة الوزارة ثم تقرر بقاؤه .. ولماذا ؟



١ . فى أول يونيه أبلغ صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا القصر الملكى أنه لا يريد البقاء فى الوزارة مراعاة لصحته ...

وهنا بدأ البحث عن رئيس جديد للوزارة ..

٢ . وفوتح الدكتور احمد ماهر فأجاب بأنه يفضل ـ فى الوقت الحاضر ـ أن لا يتولى رئاسة الوزارة ..

٣ . وأعلن صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا أنه يؤثر البقاء فى منصبه برئاسة الديوان ومن ثم اعتذر رفعته عن عدم قبول رئاسة الوزارة ..

٤ . ورشح بعضهم سعادة محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ لرئاسة الوزارة .. ثم عدل عن هذا الترشيح للاسباب التى يتضمنها مقالنا فيما يلى :

ذاع فى بعض الدوائر السياسية فى الأسبوع الماضى أن صاحب السعادة محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ هو المرشح لرياسة الوزارة إذا رؤى الاستغناء عن خدمات صاحب المقام الرفيع محمد باشا محمود .

وسمعنا نحن هذه الاشاعة من أحد الوزراء الوفديين السابقين ، ثم سمعناها من موظف فى السفارة البريطانية ، ثم اتصل بنا أن صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا رواها فى كاوب محمد على ، وأضاف دولته إلى ذلك أنه يؤيد هذا الاقتراح بكل قواه !

ومن هنا ارتفعت هذه الاشاعة إلى مرتبة الخبر الصحيح ، وزاد عدد بطاقات الزيارة التى اعتاد أن يتركها « الوزراء المنسيون » لسعادة رئيس مجلس الشيوخ ..

ثم كان يوم أو يومان اختفى بعدهما هذا الخبر فما هو السبب أو ما هى الاسباب ؟

نبدأ الحكاية من أولها ..

* * *

كانت النية متجهة فى أوائل يونيه إلى التخلص من رفعة محمد محمود باشا . . . وفى الحال !

وسمع بهذا رفعة رئيس الوزراء فأوفد « رسولا » يبلغ السراى أن صحته أصبحت لاتتحمل «عناء الأعمال» ، وأن خير خدمة يمكن أن يؤديها رجال القصر لرفعته هى أن يبحثوا عن رئيس وزارة سواه ! . . .

وعمل رجال القصر برغبة رفعة محمد محمود باشا ودار البحث فى الحال عن رئيس وزراء سواه !

وذكر اسم سعادة الدكتور احمد ماهر ، وذكر مع اسمه فى الوقت نفسه الموانع والعقبات التى تحول دون توليه الوزارة والتى سبق أن أشرنا اليها فى عدد سابق من آخر ساعة ... وعلى رأسها وجود رفعة شقيقه فى رئاسة الديوان .

ومن الانصاف للدكتور ماهر أن نذكر هنا أنه لما اتصل به خبر هذا الترشيح قال لأصحاب الشأن :

— ان تأليف الوزارة فى هذه الظروف ليس فى مصلحتى ولا فى مصلحتكم ولا فى مصلحة البلاد !

ثم ذكر اسم صاحب المقام الرفيع على باشا ماهر ...

والنتيجة

محمد محمود يبقى فى رئاسة الوزارة لأن . . .

لا على ماهر ولا احمد ماهر يقبل رئاسة الوزارة الآن

محمد محمود يخرج من الوزارة يوم . . . . .

يقبل على ماهر أو احمد ماهر رئاسة الوزارة

وقال بعضهم إن رفعته هو الخليفة الطبيعى لرفعة محمد باشا محمود، وإنه هو الرجل الوحيد الصالح للحكم، والذى يستطيع أن يبعث فى الركود الحكومى كثيراً من النشاط!

ولكن رفعة على باشا ماهر قال إنه لا يرغب فى تولى رئاسة الوزارة، وإنه لو كان يرغب فى توليها لكان تولاها فى شهر ابريل الماضى يوم اشتدت الجفوة بين رفعة محمد محمود باشا والمراى.

بل إن رفعته — على باشا ماهر — يرى أن منصبه الحالى فى رئاسة الديوان لا يعادله أى منصب آخر فى الدولة، وإن رفعته يرى أنه فى منصب رئيس الديوان يستطيع أن يخدم البلاد أكثر مما يستطيع لو أصبح فى الظروف الحاضرة رئيس وزراء!

وأضاف رفعة على باشا ماهر إلى هـذا أنه مع ذلك مستعد لأن يطيع جلالة الملك إذا أمره جلالته بتأليف الوزارة.

ولكن صاحب الجلالة الملك تفضل ورأى أن يحتفظ بصاحب المقام الرفيع على باشا ماهر فى رئاسة الديوان...

ومن هنا بدأ البحث عن رجل آخر غير على ماهر واحمد ماهر.

حافظ باشا عفيفى؟

لا.. وتهمته أنه ضالع مع الوفديين.

حسن صبرى باشا..؟

لا... ولن يجد التأييد الكافى من الأحزاب.

اسماعيل صدقى باشا..

لا... ولا... ولا!

إذن من؟

وقال بعضهم: وعبد الفتاح باشا يحي؟

وهنا قيل إن عبد الفتاح باشا رجل طيب وزيه «وجنتلمان»... ولكنه لم يكن على علاقات طيبة مع الانجليز، فقد خرج من رياسة الوزارة فى سنة ١٩٣٤ بأزمة دستورية من الصنف الحاد، واسمه ما زال عند الانجليز فى القائمة السوداء.

وقيل فوق هذا وذاك إن عبد الفتاح باشا لا يصلح لرياسة الوزارة فى الوقت الحاضر الذى تتشابك فيه المصالح المصرية مع المصالح البريطانية، وإن أى احتكاك أو سوء تفاهم كفيل بأن يسىء إلى العلاقات بين البلدين وينتج أعظم الأضرار.

ومن هنا صرف النظر عن اسم عبد الفتاح باشا يحي..

***

وأخيراً ذكر اسم محمد بك محمود خليل.. وقيل إنه رجل مستقل موزون وعلى علاقات طيبة مع الجميع - أى مع الحكوميين والوفديين المعارضين... وإنه يستطيع أن يؤلف وزارة يدخلها أعضاء من الدستوريين والسعديين والشعبيين والاتحاديين ولا يشترك فيها محمد محمود باشا والدكتور احمد ماهر..

ولكن يظهر أن السعديين لم يرحبوا كثيرا بالفكرة، بل يظهر أن زعماءهم لا يحبون كثيرا سعادة محمد بك محمود خليل، بل وأكثر من هـذا فانهم لا ينسون أن محمد محمود خليل بك زاحم مرشحهم سعادة محمد صفوت باشا فى رئاسة مجلس الشيوخ وفاز بها عليه.. بل وأعلن السعديون انهم يفضلون أن يبقى محمد محمود باشا فى رئاسة الوزارة على أن يروا فيها سعادة محمد محمود خليل بك.

وهكذا عدل عن ترشيح رئيس مجلس الشيوخ بسبب معارضة السعديين.

***

وهنا انتهت لفة الدائرة المفرغة. فعادوا الى أولها أى الى رفعة محمد باشا محمود، وسألوه لماذا هو يريد أن يترك الوزارة فقال:

— صحتى..

قالوا: قل كلام غير ده..

وهنا صارحهم رفعته بالسبب الصحيح وهو أنه يشعر فى الاسابيع الاخيرة أنه غير حائز للرضاء وأن بقاءه غير مرغوب فيه.

وهنا طيبوا خاطره وافهموه أنه «غلطان»!

وهنا كذلك خرجت فكرة اشتراك السعديين فى الوزارة برئاسة محمد باشا محمود، حتى لا ينفرد رفعته بالحكم والتصرف، وحتى - أو لعل وعسى - يكون فى دخول السعديين الوزارة «المقوى» الكافى لهذه الوزارة التى شهدت بضعفها الركبان.



حضرة صاحب السعادة الهر هتلر

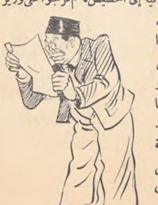
مستشار الريخ — على حدود تشيكوسلوفاكيا

قرأنا فى الصحف أنكم تجاوزتم مدى مطالبكم القديمة فى المستعمرات الالمانية بأفريقيا ، وادخلتم السودان فى دائرة هذه المطالب ، وإذا كانت التلحمة السكسونية قد أعطت للمستر جون بول ظلا من الحق المسلح فى ادارة السودان بالاشتراك مع أمه مصر ، فانا لاندرى على أى أساس تريدون سعادتكم أن ترفعوا علم الريخ الالمانى عليه ، وليس اخواننا السودانيون من سلالة الجنس الآرى المقدس ، ولا كانوا يوما ما من رعايا الريخ ، وإذا كنتم بحق الغرام وحده قد بسطتم سيادتكم على رأس الملكة تفرتيتى المصرية ، فبأى حق تريدون بسط هـذه السيادة على رأس مصر نفسها فى السودان ؟ . . . إن كان هذا بحق الغرام نفسه فاسمحوا لنا أن نعجب لشفاه سعادتكم العندمية كيف تواضعت لتقبيل خدود ابنتنا بخيته التى سرقت لونها الاسحم من أجنحة الغربان ، وإن كنتم تريدون حلية جديدة لمجد ألمانيا الذى تحلمون به فهذه القطعة من سواد عين مصر لاتتفق مطلقا ولمان الزمرد والياقوت واللؤلؤ التى يتألف منها تاج ألمانيا ، وإن كانت المسألة معاهدة بينكم وبين السنيور موسولينى على اقتسام وادى النيل بينكما ، فاسمحوا لنا أن نذكركما بأن شواطىء النيل كانت مقبرة لأعتى وأقوى منكما من الغزاة والفاتحين . . يا صاحب السعادة ! كان يوجد رجل عنده فدان ، فاشتهى أن يكون عنده خمسة ، فلما أوتى الخمسة طمع فى مائة ، فلما أوتى المائة نما اليه أن قوما يعطونه بهذه المائة المقدار من الارض الذى يستطيع أن يدور حوله من مشرق الشمس الى مغربها على أن يعود الى حيث ابتدأ ولو كان الف الف فدان ، فظل يركض ويركض حتى كل وتعب وانبثق الدم من قدميه وشفتيه ، ولم تكد تغرب الشمس عليه حتى فارقته الحياة اعياء ، وبينه وبين النقطة التى ابتدأ منها ستة اقدام من الارض ، هى نفس المقدار الذى دفن فيه وخرج به من هذه الدنيا الغرور . . أو كما قال جاركم تولستوى !

حضرة صاحب الرفعة محمد محمود باشا

رئيس مجلس الوزراء على باب نادى سعد زغلول

اتضح أن الذخيرة الواردة الينا بواسطة وزارة الحربية البريطانية، ذخيرة « قشرة » من النوع الذى يلعب به الأطفال ، ولا يهمنا أن نشاطر الصحف اليومية نزاعها حول العهد الذى يناله شرف هذه الفضيحة ، وإنما يهمنا أن نعرف المسؤول عن تعويض خزانة الحكومة المصرية عن ثمن هذه الذخيرة المقدر بألوف الجنيهات ، فقد كان عهدنا بالحكومة المصرية أنها لا تشترى بقرش خيار حتى تأخذ الضمانات على البائع أن خيـاره من الصنف النيلى الأصيل ، وحتى تأخذ منه تأمينا يظل تحت يدها حتى تنتهى من أكل الخيار ويثبت لديها بالدليل القاطع أن تكريعته تتفق وتكريعة الخيار المطلوب ، ولا ندرى ما الذى حدث فى شراء هـذه الذخيرة ، فجعل الحكومة تعدل عن هذا التقليد ، اللهم إلا أن يكون ذلك من باب الافتاء على الابر وبلع المآذن ، ومادمتم رفعتكم مسافرين لتفاوضوا الحكومة الانجليزية على زواغة عينها فى تنفيذ المعاهدة، فتفضلوا رفعتكم بزيارة وزير التجارة البريطانية وقولوا له إذا كان الفش هو أساس التعامل بين الحكومتين ، فهلا يعذر الافراد إذا هووا بميزان مصر التجارى مع بريطانيا إلى الحضيض، ثم عرجوا على وزير الحربية فاسألوه عما إذا كانت هذه هى الذخائر التى تريد انجلترا أن نبعد بها السنيور موسولينى عن حدودنا فى الصحراء ، أو أن هذه الذخائر مرسلة الينـا لاطلاقها فى مولد سيدنا الحسين.



حاشية — توجد عندنا ملاءة لامرأة من عشش الترجمان ، هى تحت أمر رفعتكم إذا تراءى لكم فرشها فى مكتب وزير الحربية البريطانية المذكور !!



سئل رئيس الوزراء فى اجتماعه الأخير بالصحفيين عن مركز الوزارة فقال رفعته إن وزارته باقية على قلبها لطالون

المصرى افندى

على قلب مين يا أخى قاعـد لطـالونك
على قلب مين ياغريق للشوشه فى شجونك
على قلب مين . . الدموع والمرمطة تخونك
على قلب مين وانت موش عارف تكون بكره
فى ركن لاظوغلى ولاّ ركن صالونك

* * *

إن كان على قلب ماهر باشـا سمّـعنا
وان كان على قلوب خصومك ، هع ، ايشمعنى
وان كان على مصر ، مصر تعيش وتصفعنا
وان كان على الـكرسى، دحنا اش قولة أم احمد
ما دقنا طعم الهنا من يوم ما سبعّـنا !

* * *

ياما سمعنـــا النغم دا من زمان منك
وافترّ عنه وعن لحنه الجميل سنك
وبينما رفعتك تسقينـــا من دنّـك
اذا بكف القدر تمتـد من خلفك
وتشيل مقام رفعتك م الـكرسى وترنك !!

ياما سمعنا النغم دا من زمان منك

فى حفلة رئيس الوزراء على الباخرة سودان

أقام صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء حفلة تكريم للبعثة الايرانية السامية على ظهر الباخرة سودان .

وسارت الباخرة فى النيل حتى وصلت إلى القناطر الخيرية ...

ووقف صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا يتطلع إلى القناطر ويسأل معالى حسين سرى باشا : — احنا ح نفوت بالباخرة من قناطر محمد على الجديدة ؟!

وقال حسين سرى باشا :

— نفوت ازاى. دى القناطر مسدودة!

وابتسم صدقى باشا ابتسامته الساحرة أو الساخرة وقال :

— ليه ؟... هى المركب ما تقدرشى تفوت من الشروخ !

وضحك الواقفون ما عدا صاحب المعالى حسين سرى باشا وزير الاشغال والشروخ فقد بدا على وجهه الامتعاض من نكتة دولة صدقى باشا !

* * *

والتفت رفعة رئيس الوزراء إلى سعادة رئيس وزراء ايران يسأله :

— هل سعادتك تعبان ؟!

وأجاب سعادة رئيس وزراء ايران وقال إنه ليس تعبا وإنه فى صحة عال العال !..

ويظهر أن رفعة رئيس الوزراء دهش من هذا الجواب فقال :

— ازاى سعادتك مش تعبان ؟!

وهنا التفت معالى احمد خشبة باشا إلى الواقفين حوله وقال : يظهر أن محمد محمود باشا يعتقد أن من شروط رئاسة الوزارة أن يتعب الرئيس ويمرض أثناء الليل وأطراف النهار !

* * *







وتقدم صاحب السعادة يوسف سليمان باشا إلى رفعة رئيس الوزراء يسأله عما إذا كان رفعته قد تحدث إلى جلالة الملك بخصوص كنيسة القيامة كما وعد رفعته غبطة البطريرك ...

وأجاب رفعة رئيس الوزراء بانه لم يتحدث إلى جلالة الملك ، فقد حدث أن سافر فى أسبوعين متتاليين إلى الاسكندرية ليتشرف بمقابلة جلالة الملك ويرفع إلى جلالته التماس البطريرك ولكنه كان فى كل مرة يشعر بتعب شديد ويلازم الفراش

ثم ضحك رفعة محمد محمود باشا وقال ليوسف سليمان باشا :

— قل للبطريرك فين بركاته ؟.. وإلا مفيش بركات ؟!

* * *

وحل موعد العشاء ...

واختلف المدعوون إلى بوفيه أنيق تناثرت فوقه أصناف الاطعمة الفاخرة

وحاول الاستاذ كامل الشناوى المحرر بالاهرام أن يملأ طبقه بما لذ وطاب، ولكن المساحة الواسعة التى يشغلها جسمه ، فضلا عن ضيق المكان ، حالت دون وصوله إلى ما يريد ! ...

ورأى صاحب المعالى احمد خشبة باشا حيرة الزميل ، فطلب معاليه منه أن يناوله طبقه ليملأه له هو !

وأعطاه الزميل الطبق ، ولم يحاول أن يقول له : « لا معلهش أو العفو يا معالى الوزير » ...

وبسرعة غريبة ملأ الوزير طبق الزميل بما لذ وطاب وناوله له !

ولاحظ دولة عبد الفتاح باشا يحيى سرعة خشبة باشا الغريبة فى ملء الطبق وتقديمه للزميل فهمس فى أذن صدقى باشا :

— خسارة ! ... خشبة باشا مضيّع مستقبله فى وظيفة الوزير !!

ولعل عبد الفتاح باشا يحيى يقصد أن معالى خشبة باشا لو شاء أن يكون « متردى اوتيل » فى فندق كبير لكان له مستقبل عظيم !



التقوية ... بالقوة !

(محمد محمود باشا) : يا أخى مش عايز اتقوى ... هوه العلاج بالعافية ... ! !

(على ماهر باشا) : أهو احنا كده ! .. عاجبك والا نفوتك تموت ؟

هل اشار جلالة الملك بخروج هيكل باشا من الوزارة ؟

اتصل بنا هذا الخبر من مصدر كبير محترم فى صباح الخميس فلم يكن عندنا وقت لكى نرجع إلى المصادر صاحبة الشأن ونستوثق من صحته . ولهذا فنحن ننشره بتحفظ ..

قال لنا ثقة مسئول من رجال مصر المعدودين إن صاحب الجلالة أعلن أن جلالته لا يسره مطلقا أن يقف وزير مسئول فى مقام رسمى ويتهم رئيس وزارة سابق بالخيانة . لأن جميع وزراء جلالته بما فيهم مصطفى النحاس هم دائما فوق الشبهات .

ثم كان بعدها أن ثبت بالدليل القاطع أن معالى هيكل باشا كان متجنيا على الحقيقة وكان غير صادق فيما ادعاه وقاله فى مجلس الشيوخ يوم وقف واتهم رفعة مصطفى النحاس باشا بالخيانة

وكان المنتظر بعدها أن يستقيل معاليه — بل ونقولها الآن صراحة إن رفعة محمد محمود باشا تلقى إشارة خفية فى هـذا المعنى ولكن رفعته إما أنه لم يفهمها وإما أنه لم يشأ أن يفهمها

ولكن .. مر أسبوع وأسبوعان وثلاثة ولم يستقل معالى هيكل باشا ، بل وحتى لم يعط الخصومة الشريفة حقها فيقف فى نفس مجلس الشيوخ ويبدى أسفه لتورطه فيما ليس له به علم ثم يقدم اعتذاره

لم يفعل معاليه شيئا من هذا ، فكان ذنبه مضاعفا وكان موقفه مما يأباه الخلق الكريم .

* * *

إلى أن كانت مفاوضات الاسبوع الماضى فى شأن تعديل الوزارة واشتراك السعديين فيها ..

وفوجيء محمد محمود باشا بمشورة تلقاها وفحواها أن القصر يرى من المستحسن عدم دخول هيكل باشا فى الوزارة الجديدة .

ودهش رئيس الوزراء وقال إن هيكل باشا وزير كفء ونشيط .

فقيل له إن كفاءة ونشاط هيكل باشا ليسا محل بحث ، ولكن هيكل باشا لم يكن دقيقا فى تصريحات خطيرة ادلى بها فى مجلس الشيوخ ، ثم لم يكن تصرفه بعدها بالتصرف اللائق بكرامة وزير مسئول .. وإن امثال هذه التصريحات التى تلقى هكذا من غير تدقيق قد ينقلب أثرها على الوزارة نفسها ويكون لها عند الرأى العام أثر غير محمود .

ولقد فهم محمد محمود باشا أن هذه الرغبة فى عدم دخول هيكل باشا الوزارة هى رغبة سامية ، وهنا رجا رفعته من على ماهر باشا أن يسعى من جانبه لكى يبقى هيكل باشا فى الوزارة . . .

ووعد على ماهر باشا بأنه سوف يسعى من أجل قبول هذا الالتماس .

ونحن — كما قدمنا — نكتب هذه الكلمة فى صباح الخميس ولا نعرف ماذا ستكون نتيجة المسعى والالتماس .

تذكر يا رفعة الباشا انني رئيس حزب الاتحاد ...!

"حلمي عيسى"

يوم سمع الوزراء أن صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا قد دخل فى مفاوضات مع السعديين من أجل اشراكهم فى الوزارة .. يومها ذهبوا جميعهم إلى رفعته وأبلغوه أنهم يضعون استقالتهم بين يدي رفعته ، ويقولون له إنه حر فى ادخالهم أو اخراجهم من الوزارة أو فى نقلهم من وزارة إلى أخرى ، وإنهم سوف يؤيدون وزارة رفعته سواء بقوا فى الوزارة أو خرجوا منها ...

ذهبوا جميعهم ما عدا معالى حلمى عيسى باشا فقد كان الوزير الوحيد الذى لم يزر رفعة رئيس الوزراء ولم يعرض استقالته على رفعته.

وأرسل رئيس الوزراء فى طلب حلمى باشا عيسى وزير المواصلات .

وحضر حلمى عيسى باشا وبدأ معاليه الحديث فقال إنه سمع أن السعديين يطالبون بوزارة المواصلات وإن النية متجهة إلى تعيينه هو وزيراً للدولة ، ولكن معاليه يرى أن يبقى فى وزارة المواصلات وإلا فلن يبقى فى الوزارة على الاطلاق . .

ونظر رفعة رئيس الوزراء إلى معالى حلمى عيسى باشا من فوق لتحت ثم من تحت لفوق ثم قال :— مفيش غير وزير دولة !

— اذن لن اشترك فى الوزارة .

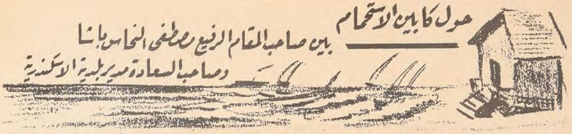
— انت وكيفك . .

وقبل أن يخرج حلمى عيسى باشا قال:

— تذكر يا رفعة الباشا إننى رئيس حزب الاتحاد .

— نعم أنا متذكر هذا . . ولكن تذكر معاليك إن حزب الاتحاد له ثلاثة مقاعد فقط فى مجلس النواب !. وأنا اختار الوزارات للوزراء بأهمية تمثيل احزابهم فى البرلمان لا بأهمية اشخاصهم .

وقال رفعة رئيس الوزراء إن حافظ رمضان باشا كان وزير دولة وهو رئيس حزب ايضا وللحزب الوطنى فى مجلس النواب نواب اكثر من اعضاء حزب الاتحاد . وخرج حلمى باشا عيسى غاضبا ونسى أن يشرب قدح القهوة أو يبتسم فى وجه رئيس الوزراء!.



كان لصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى العام الماضى « كابين » للاستحمام على شاطىء سيدى بشر برمل الاسكندرية .

وكانت مدة إيجار هذه الكابين لعام واحد .

ويظهر أن المدة انتهت أو أن رفعة النحاس باشا لم يطلب من بلدية الاسكندرية فى الوقت المناسب تجديد عقد إيجار الكابين المذكورة

على كل حال ، هذه التفاصيل ليست مما يدخل فى صميم الموضوع .

المهم أن الكابين المذكورة أجرت لشخص آخر .

وأرسل رفعة النحاس باشا خطابا إلى سعادة حامد الشوازبى باشا مدير بلدية الاسكندرية يطلب منه تأجير كابين على شاطىء الرمل .

ومضت مدة غير قصيرة على ارسال الخطاب المذكور دون أن يتلقى رفعة النحاس باشا رداً من مدير البلدية

وسافر رفعته بعدها الى الاسكندرية

وذات يوم تناول النحاس باشا التليفون وتكلم مع حامد الشوازبى باشا وقال له :

— إذا كنت خايف تقابلنى، كان يمكنك تكلمنى بالتليفون ... واذا كنت خايف تكلمنى ، تقدر ترد على خطابى الذى أرسلته اليك ... واذا كنت خايف تكتب لى خطابا تقدر ترسل لى أحد مندوبيك لكى يبلغنى شفويا ردك على خطابى ...

وأجاب الشوازبى باشا بانه سيرسل مندوبا من قبله ليقابل رفعة النحاس باشا ويبلغه ما تم فى أمر طلبه الخاص بالكابين ...

ومضت أيام ولم يصل المندوب المذكور! وتصادف أن سمع أمين عثمان باشا بهذه المسألة ، فذهب وأبلغها الى صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء .

واستدعى رفعة محمد محمود باشا سعادة مدير البلدية وقال له :

— أنا عارف إن ده مش من شغلى وخارج عن اختصاصى .. ولكن لازم تعطى كابين حالا للنحاس باشا ..

وبعد أن انصرف سعادة حامد الشوازبى باشا التفت محمد محمود باشا إلى الجالسين معه وقال : — اذا كان النحاس باشا لما يخرج من الوزارة ويطلب كابين ... يرفض حامد الشوازبى أن يرد عليه مع أن النحاس هو الذى عينه فى منصبه الحالى ... يبقى يا ترى الشوازبى باشا يعمل فىّ أنا إيه لما أخرج من الوزارة وأطلب كابين ؟ . . . ده لازم على كده يحبسنى !



تقرير سرى عن الدفاع الوطنى

من سفير مصر السابق فى لندن الى رئيس الوزارة السابقة

فى اوائل شهر نوفمبر من العام الماضى ارسل صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا سفير مصر فى لندن فى ذلك الوقت تقريرا سريا إلى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء وقتئذ .

وقد ضمن الدكتور حافظ عفيفى باشا تقريره السرى المذكور عدة اقتراحات هامة فى مشروعات الدفاع الوطنى .

ولقد حالت مشاغل رفعة النحاس باشا وانهماكه فى محاولة تسوية المشاكل العديدة التى كانت قائمة فى ذلك الوقت بين الوزارة وبين القصر دون اطلاعه على التقرير المذكور وبحثه بصفة جدية .

ولقد استطعنا أن نحصل على النص الكامل للتقرير المذكور ، ونحن نقدمه لقراء آخر ساعة فيما يلى :



الحرب ليست قريبة الوقوع

تحدث صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا عن الحالة الدولية وعن اعتقاده بأن الحرب بعيدة الوقوع فى وقت قريب جداً ، مستنداً فى هذا إلى معلومات وآراء نرى عدم نشرها لأنها تعتبر من الأسرار الدولية التى تمس علاقتنا بدول أجنبية ، ثم قال سعادته ما يأتى بالنص الواحد :

يجب أن نستعد

« وهذه الحالة التى وصفناها باختصار توجب علينا أن نوجه اهتمامنا إلى استمرار العمل على تقوية جيشنا الصغير وتنمية مواردنا المختلفة التى لها اعتبار مهم فى امكان الاستغناء عن الحاصلات الأجنبية إذا ما ترتب على الحالة فى البحر الأبيض المتوسط أو البحر الأحمر تعطيل للملاحة التجارية . ومع أن الحالة كما قدمنا لا تدعو إلى قلق شديد أو خطر عاجل فان هذا الاستعداد يحتاج إلى زمن طويل ولذلك يجب التفكير من الآن فى وضع سياسة تفصيلية تتناول عناصر كل هذه المسألة بالدرس الطويل وتقرير ما يجب اتباعه فيها والعمل بعد ذلك على تنفيذ هذا البرنامج تدريجيا وبالسرعة الممكنة .

نريد برنامجا شاملا

فاما من جهة الجيش فالحكومة جادة فيما يظهر لى فى العمل على تقويته ولكن يخيل لى أن جميع مسائل الجيش تدرس مسألة مسألة ويبت فيها بدون وضع برنامج شامل يتناولها جميعها ويمكن تنفيذه على عدد من السنين . .

نريد اسطولا

كذلك يخيل لى أن مسألة الدفاع البحرى لم تعالج الى الآن ومع أنى لا اعتقد أن فى استطاعة مصر أن تنشىء اسطولا صغيراً فى زمن قريب ولكنى اعتقد فى الوقت نفسه أن مسألة الدفاع البحرى يجب درسها بواسطة خبراء . وأرى من الواجب علينا أن نفكر طويلا فى هذا الموضوع وأن نبدأ بانشاء قطع صغيرة تفيد ولو قليلا فى حماية شواطئنا ولكنها تفيد أكثر من ذلك فى تدريب بعض شباننا على الاعمال الحربية المختلفة وبذلك نكون منهم نواة تصلح فى المستقبل لتتولى العمل فى المنشئات الجديدة التى نستطيع انشاءها .

مدينة الاسكندرية فى خطر

ومن رأى جميع الخبراء العسكريين أنه يجب على الحكومة المصرية أن تفكر فى حماية مدينة الاسكندرية فانها معرضة فى حالة جميع الطوارىء لأشد الأخطار نظرا لمركزها الجغرافى ولأهميتها من الوجهة البحرية وهى الآن خالية من كل دفاع وهدف سهل لكل اعتداء .

المواد الاولية

أما مسألة البحث فى تهيئة مصر لتخفيف آثار حرب فى المستقبل (هكذا فى النص الأصلى للتقرير) سواء دخلت فيه مصر أو سلمت منه فانه عمل أساسى يحتاج الى كثير من البحث وضرورته واضحة فانه سيحصل فى جميع حروب المستقبل أن تنفصل الملاحة فى البحرين الأبيض والأحمر . وستجد مصر صعوبة كبرى فى الحصول على ما تحتاجه من المواد الغذائية ومن مواد الحريق ومن المواد الكيماوية ومن المواد الاولية الأخرى التى تستوردها الآن من الخارج فيجب البحث فى هذه المسائل لمعرفة ما يمكن أن ننتجه منها أو ما يمكن أن نزيد فى انتاج ما ننتجه أو فى الاستعاضة عن بعضها بمنتجات أخرى تخرجها البلاد . كل هذه المسائل تحتاج إلى بحث طويل ولكنها مسائل حيوية ولذلك يتعين البدء فى دراستها.

حافظ عفيفى

* * *

وقد رفع سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا هـذا التقرير الى وزارة الخارجية كما جرت العادة فأحاله وزير الخارجية الى رفعة رئيس الوزراء . . .

ونحن ننشر هذا التقرير المصرى لاعتقادنا بأن ما فيه من اقتراحات وجيهة كفيل بأن يوجه الوزارة الى اتباع سياسة حكيمة فى شؤون الدفاع

الشروخ فى قناطر محمد على

يعرض مساء الثلاثاء القادم على مجلس النواب استجواب مقدم من بعض نواب الهيئة السعدية عن الشروخ والكسور التى أصيبت بها قناطر محمد على .

وقد قال لنا بعض أعضاء الهيئة إنهم سوف يدخلون المجلس وهم مسلحون بتقارير رسمية خطيرة .

ومن بين هذه التقارير نص خطاب أرسلته الشركة التى تقوم ببناء القناطر وهى تطلب فيه اخلاءها من المسئولية ، لأن تصميم قناطر محمد على ليس يحوى فقط معظم العيوب التى كانت سببا فى تصدع القناطر فى العالم بل يحوى جميع تلك العيوب !

وقد حصل الأعضاء كذلك على نص رسمى لقرار أصدره المجلس الأعلى للرى بالهند فى عام ١٩٣٠ وحرم فيه إقامة أية قنطرة من طراز قناطر محمد على التى تقام فى هذه الايام !

وسوف يطلب بعض النواب استدعاء خبراء عالميين من الخارج لبحث هذه الشروخ والاستفهام عما إذا كانت تؤدى الى انهيار القناطر واغراق البلاد . وقد علمنا أن وزير الاشغال قد هدد بالاستقالة من منصبه إذا وافق المجلس على هذا الاقتراح .

ومن الظريف أن وزارة الاشغال طمست هذه الشروخ بالاسمنت ثم دعت النواب لمشاهدة الشروخ !

* * *

ولكن ... هذا الاستجواب كان تقدم قبل التقرب الاخير بين الحكومة والسعديين ، فهل يتمسك به أصحابه حتى وبعد اشتراك السعديين فى الوزارة .. ؟ أو «يصهينون» عنه الآن ... هذا هو السؤال !



رأينا أن ننشر صورة فوتوغرافية لأحد الشروخ قبل إزالة معالمه — والصورة مأخوذة من السجلات الرسمية لوزارة الاشغال — وذلك لكى يكون حضرات النواب على بينة وهدى وهم يبحثون هذا الموضوع الخطير الذى قد يؤدى إلى اغراق الوجه البحرى .

الثكنات العسكرية ...

هل نشيدها وننفق ١٢ مليون جنيه ... أم ماذا ؟

أثيرت فى الاسابيع الاخيرة مسألة الثكنات العسكرية فقال البعض إن مصلحة مصر هى فى بنائها وجلاء الانجليز ، وقال آخرون إن نفقات تشييدها تثقل كاهل الميزانية المصرية وإن من الخير أن تنفق أموالنا على تقوية جيشنا الضعيف .. وهذه بعض آراء حرة فى الموضوع .

توفيق دوس باشا

لا أجد جوابا على سؤالك خيراً من الصورة الكاريكاتورية المرسومة على الصفحة الأخيرة من مجلتكم آخر ساعة فهى تمثل الحقيقة لا أقل ولا أكثر .. (العدد ٢٠٧ الصادر فى الاسبوع الماضى)

لقد كان الاحتلال موجوداً قبل المعاهدة ، وكانت انجلترا تقوم بجميع مصاريفه ، ولقد بقى الاحتلال بعد المعاهدة ، ولكن مصر هى التى تقوم الآن بجميع مصاريفه مع الفارق طبعاً بأننا غيرنا لفظ الاحتلال بلفظ الاستقلال .

ولا أرى محلا مطلقا لصرف مبلغ ١٢ مليون جنيه فى بناء الثكنات على قنال السويس بل أفضل كثيراً صرفها فى سبيل تقوية الجيش خصوصا وأن المعول فى الوقت الحاضر فيما يتعلق بالحروب انما على القوات الجوية . ومهما قيل من أن المعاهدة تنص على جلاء الجيوش الانجليزية عن مصر متى أمكن الجيش المصرى وحده الدفاع عن قنال السويس فاننى أرى فى ثنايا سطور المعاهدة ما يجعل الأمل فى الجلاء بعيدا وبعيداً جداً .

وليست أرض الاسماعيلية وما اتصل بها طبقا للمعاهدة من أراض تتصل إلى حدود مصر الجديدة — ليست هذه المنطقة خارجة عن حدود مصر حتى يمكن أن يقال إننا كسبنا بالمعاهدة خروج الجيش من الاراضى المصرية ولو مؤقتا . ومن أظرف ما سمعت فى هذا الشأن مناقشة حصلت بين أحد كبار الاجانب الذين زاروا مصر فى الشتاء الماضى وبين أحد الساسة المصريين حينما سأله ذلك الاجنبي أن يفسر له بعض بنود المعاهدة ومركز مصر الحقيقى بعدها ، والفرق بينه وبين مركزها قبلها فأجابه ذلك السياسى المصرى :





آراء الاحزاب المختلفة

الوفديون

يرون أنه لا يمكن أن نعدل عن بناء الثكنات فان خروج الانجليز من مصر هو خير ما كسبته مصر من المعاهدة . ولكن المسألة هى تقدير نفقات الثكنات فلولا ضعف الوزارة الحاضرة لما غالى الانجليز فى التقدير . ولو كانت الحكومة الوفدية فى الحكم لما بلغت النفقات اكثر من خمسة ملايين جنيه .

السعديون

يرون الرجوع فى أمر الثكنات إلى ما كان مفهوما أيام المفاوضات من أنها لا تتجاوز خمسة ملايين جنيه كما قدر الانجليز . ويقولون إنه لا يمكن العدول عن بناء الثكنات بحال من الاحوال

القوميون

يرون أن نفقات الثكنات طائلة ، وأن رئيس الوزراء لا يمكن أن يوافق على بناء ثكنات تتكلف اثنى عشر مليونا أو تزيد ، وأن هذا محل بحث السفير البريطانى مع رئيس الوزراء

مصر الفتاة

ترى أنه خير لنا ألف مرة أن تنفق أموالنا على بناء مصانع للذخيرة ، ومضاعفة الجيش المصرى وتكوين أسطول هوائى ضخم من أن ننفقها على بناء ثكنات لن تنفعنا .. ولكنها تنفع الانجليز !

— كنا قبل المعاهدة فى مركز تتعهد فيه انجلترا بحماية مصر ضد كل عدو يحاول الاعتداء عليها ، أما بعد المعاهدة فأصبحت مصر تتعهد بحماية انجلترا ضد كل عدو يحاول الاعتداء عليها !!

هذا هو المركز الحقيقى بين الطرفين . وأظن فى هذا القدر الكفاية للرد على سؤالكم .

عبد القادر حمزة باشا

أرى أنه يمكن بناء الثكنات على حساب الحكومة المصرية إذا لم تتعد المبلغ الذى كان مقدراً لها عند ابرام المعاهدة المصرية وهو خمسة ملايين من الجنيهات .

أما إذا زادت نفقات بناء الثكنات على هذا المبلغ ووصلت إلى اثنى عشر مليونا كما رأينا فى التقديرات الاجمالية الأخيرة التى انتهت اليها لجنة الثكنات المختلطة فى وزارة الاشغال فمن الظلم لمصر أن تتحمل هذه الأموال الطائلة التى اعتقد أن ميزانية الدولة تنوء بها ومن الخير لمصر فى عهدها الجديد أن توجه هذه الملايين الاثنى عشر الى جيشها لتقويته وتجعله اساساً لحياتها الجديدة التى بدأتها بعقد المعاهدة .

الدكتور فارس نمر باشا

هذه مسألة فى حاجة الى البحث والتمحيص .

وأنا اعتدت أن لا أدلى بآراء للصحف . فآرائى فى المسائل العامة أنشرها فى جريدتى المقطم ، ويمكن لقراء آخر ساعة أن يرجعوا الى جريدة المقطم ليروا رأينا فى الثكنات !.

كلام فارغ ...

انتقل بعده المجلس الى جدول الاعمال !

وكان بعض أصحاب المعالى الوزراء يؤيد الفكرة القائلة بعدم بناء ثكنات للجيش البريطانى لانها سوف تثقل كاهل الميزانية المصرية والاستعاضة عن ذلك بتقوية الجيش المصرى . وحدث بينما كان مجلس الوزراء مجتمعا فى الاسبوع الاسبق أن عرض بعض الوزراء لهذه الفكرة بالتحبيذ .

ونظر رفعة رئيس الوزراء لزملائه المذكورين من تحت « لفوق » .. ثم قال :

— هذا كلام فارغ !

ثم انتقل المجلس بعد ذلك إلى جدول الاعمال !

ومن هذا يصح لنا أن نفهم ان رفعة محمد محمود باشا لا يزال عند رأيه الاول وهو أن تتولى مصر وبنفسها بناء الثكنات .



-ياحفيظ ! ولا عُقب واحد من السجاير نمرة "٦" بتاعة كيريازى ! لازم الناس بتشربها لآخر نفس !



جريدة جديدة !

يعلم القراء أن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء أمر باغلاق جريدة السياسة بالضبة والمفتاح . . وبالتنازل عن امتيازها الى صاحب السعادة الأستاذ عبد القادر باشا حمزة صاحب البلاغ . .

وقالت جريدة البلاغ يومها إن جريدة السياسة سوف تصدر فى فستان قشيب ، وتساءل الناس عن لون هذا الفستان ، وهل سوف يكون شفتشى اللون أم بمبه مسخسخ أو بلون خدود الملاح . . والملاح هنا هم طبعا غير محررى السياسة السابقين ! .

ثم ظهر أن الثوب القشيب هو كفن قشيب ، وأن جريدة السياسة قد ووريت التراب ! .

واليوم سمعنا همساً فى دوائر حكومية بأن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء بدأ يقتنع بأنه فى حاجة الى جريدة استعداداً للطوارىء ، والطوارىء هنا هى خروج صاحب المقام الرفيع عما قريب من رئاسة الوزارة الى ... ميدان الاعمال الحرة !

ويقولون إن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء طلب وضع ميزانية دقيقة للجريدة الجديدة ،وتقدير صحيح لخسائرها وارباحها، ويقولون إن رئيس الوزراء يرشح لرئاسة تحرير هذه الجريدة الأستاذ عباس محمود العقاد . .

وبهذه المناسبة نذكر أن خلافا كان قام بين الأستاذ العقاد وسعادة صاحب البلاغ وامتنع الأستاذ العقاد عن الكتابة فى البلاغ

كم تطبع صحفنا اليومية

هذه الأرقام غير رسمية وهى مستقاة من مصادرنا نحن وليست من الجرائد نفسها ثم هى عرضة للنقصان فى حالة كساد السوق السياسية ، وقد تبلغ نسبة الهبوط إلى النصف — كذلك يجب التفريق بين الكمية التى تطبع وبين صافى البيع — والفرق بين الاثنين يتراوح عادة بين ١٠ و ٢٥ ٪ من الكمية التى تطبع .

الاهرام	٨٠	ألفا
المصرى	٥٠	«
البلاغ	٢٠	«
المقطم	١٥	«
الدستور	٣	آلاف
مصر الفتاة	٣	«
البورص اجبسيان	٨	«
الاجيبشيان جازيت	٥	«



بضعة أيام ثم عاد الى الكتابة بعد أن تدخل فى الصلح اولاد الحلال ! . .

اجتماع الصحفيين

نجحت فكرة اجتماع رئيس الوزراء بالصحفيين نجاحا كبيراً حتى أنه لما اعتذر رفعته فى الاسبوع الأسبق عن مقابلة الصحفيين تحدثت جريدة التيمس والديلى تلغراف بالتليفون من لندن لتسألاه عما تم فى اجتماع الصحفيين ؟...

وحدث فى اجتماع يوم الاثنين الماضى أن وقف الأستاذ على الشايب المحرر بالبلاغ ليسأل رفعته فى مسألة ما فقال :

— حمدت لكم البلاد ما فعلتم وتفعلون فى سبيل رقيها وفلاحها ، والاهتمام بشؤونها وهى تريد أن تعرف ...

فقاطعه رئيس الوزراء قائلا :

— انت عاوز تخطب وإلا إيه ؟!...

وزعيم المعارضة

وقد فكر رئيس الوزراء فى أن يدعو فى كل اجتماع صحفى ، وزيراً من وزرائه ليشترك فى الرد على الأسئلة الموجهة لوزارته — وزارة الوزير — فيحضر هيكل باشا ويرد على الأسئلة التى توجه عن وزارة المعارف ويرد خشبة باشا على الأسئلة التى توجه عن وزارة الحقانية وهكذا ...

ولكن بعض أصحاب المعالى الوزراء وفى مقدمتهم معالى حسين سرى باشا ودولة عبد الفتاح باشا يحيى رفضوا أن يوافقوا على هذه الفكرة بحجة أن الصحفيين ناس مش قد المقام !...

هذا هو ماقاله الوزراء لرئيسهم ، ولكن الواقع أن السبب الحقيقى لاعتذارهم هو أن بعضهم يفأفأ ويتأتأ ويتلعثم إذا ووجه بسؤال خطير أو غير خطير !

الحزب فوق الجريدة !

اجتمع مجلس ادارة الهيئة السعدية واتفق باجماع الآراء على أن جريدة « الدستور » فى حالة لاتسر عدوا ولاحبيبا ولا حتى رئيس التحرير !

وقال بعض الاعضاء إن حالة الجريدة من الوجهة الصحفية والأخبارية على أحسن مايرام وإن مقالاتها الافتتاحية هى حديث الدوائر والمجالس والمجمع اللغوى وسوق عكاظ !

ولكن المسئول عن عدم انتشار جريدة الدستور الانتشار الذى يتناسب مع هذا «الفتح الصحفى» .. هو سياستها ! فهى لا تنتقد الوزارة ولا تمدحها ، ولا تؤيد الحكومة ولا تعارضها ولا تتحدث إلا عن نظام الكادر وفوائد الوطنية ونشاط الهيئة السعدية فى تقديم الاسئلة والاستجوابات !

واقترح بعض الاعضاء أن تنتقد « الدستور » الحكومة ، وتغمز لها بالعين والحاجب من آن لآن !

ولكن صاحبى السعادة الدكتور ماهر والنقراشى باشا قالا إن سياسة مثل هذه تحيى الجريدة حقيقة ولكنها تقتل الحزب ، وهم لايوافقون على احياء الجريدة على حساب وفاة الحزب .. وإن هذا مايأخذونه على الوفد المصرى فهو يحيي جرائده ويقتل نفسه !!!

وعلى هذا صرف النظر عن تغيير سياسة جريدة الدستور وأصبح لسان حال محرريها الآن : (نموت وتحيا الهيئة السعدية) !

وبهذه المناسبة نذكر أن صاحب السعادة محمود فهمى النقراشى باشا نبه على أعضاء اللجان السعدية بالاشتراك فى جريدة الدستور !

ولكن أعضاء اللجان قالوا إنهم وإن كانوا تعودوا اطاعة النقراشى باشا طاعة عمياء ولكن كله إلا كده !..

وأخيراً رأى النقراشى باشا — بعد أن اطلع على جريدة الدستور — أن أعضاء اللجان السعدية معهم حق صحيح ! !

يا بلاسه !

كان صاحب مجلة المطرقة قد طلب من وزارة الداخلية تعويضا قدره ثمانمائة جنيه لأن الوزارة النحاسية صادرت جريدته عدة مرات !.. وإذا بالوزارة تأمر له بمائة جنيه فقط لا غير ! وأغمى على صاحب المطرقة ... ثم أفاق وقال :

— آخر خدمة الغز علقة !!

و «العلقة» هنا هى مائة جنيه لا غير !




فرصة عظيمة
يوم السبت
٢٥ يونيو
شيكوريل
G. Touba



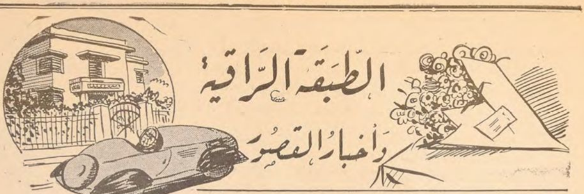
بالرفاء والبنين

خطب الاستاذ شافعى اللبـان كريمة حضرة صاحب العزة مرصى بك بلبع الثرى المعروف وقد أراد والد العروس بهـذه المناسبة السعيدة أن يظهر مايكنه فؤاده من حب وعطف نحو فلذة كبده فاشترى لها مجوهرات تبهر العقول وتخلب الألباب لفخامتها وغلو ثمنها مما يتناسب ومركزه من الثراء وقد علمنا أن عزته لم يوفق لشراء هذه المجوهرات إلا بعد مجهود وتعب حيث انه بحث فى اماكن عديدة فلم يجد ما يريده إلا فى محلات آمين ونور المرجانى المعروفين بالصاغة .

شرف سام

تنال مصانع صابون نابلسي حسن نمر الحقيقى

حظيت مصـانع صـابون حسن نمر الحقيقى ماركة الهلال والنجمة الشهيرة بشرف توجت به شهرتها الغالية وصيتها البعيد فى انحاء العـالم ، فقد تسلم حضرة الحاج محمد نمر حسن النابلسى خطاب شكر رقيق العبارة من خاصة جلالة الملك ردا على هديته التى قدمها الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك وحازت رضاء المليك واعجابه فنهنىء حضرة الحاج محمد نمر حسن النابلسى بتلك الثروة الادبية العظمى التى ازدانت بها ثروة مصانعه المالية وصيتها البعيد



جلالة الملكة والأميرات فى حفلة رأس التين

جرت تقاليد السراى منذ عهد المغفور له الملك فؤاد على أن لا تشترك سيدات مسلمات فى حفلات السراى التى يدعى اليها الرجال .

وحضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب يحافظ على هذا التقليد القديم ، ولكن جلالته رأى فى نفس الوقت أن تشاهد جلالة الملكة والاميرات الحفلات الساهرة التى تقام فى السراى.

وعلى ذلك أمر جلالته أثناء تشييد مسرح خاص فى سراى رأس التين أن تبنى مقصورة خاصة خلف القاعة الكبرى لجلالة الملكة والاميرات وأن يشق فى الجدار الخلفى للقاعة عدة فتحات ترقب منها جلالة الملكة والاميرات ما يجرى فى الحفلات الساهرة من استعراضات وألعاب .

وفى الاسبوع الماضى شرفت جلالة الملكة وصاحبات السمو الملكى الاميرات الشقيقات هذه المقصورة الخاصة وشاهدن الحفلة الساهرة التى أقيمت احتفالا بالبعثة الايرانية . بصفة غير رسمية لا تتعارض مع تقاليد وبروتوكول القصر .

يا بلاسه !

قبل أن يسافر النبيل عمرو ابراهيم إلى أوربا أوصى محلا معروفا بتفصيل عشرين قميصا من الحرير .

ومنذ اسبوعين أرسل المحل المذكور القمصان إلى النبيل فى أوربا وبعث بكشف الحساب إلى دائرة النبيل !

وبهت وكيل الدائرة عندما قرأ أن المطلوب من النبيل هو مبلغ ١١٠ من الجنيهات ... أى ان ثمن كل قميص خمسة جنيهات ونصف !

وأعاد حضرته كشف الحساب إلى المحل وقال إن عقله السليم لا يقبل هذه المغالطة !

وأرسل المحل خطابا إلى النبيل فى أوربا يعرض عليه الموضوع .

وفى الاسبوع الماضى وصلت الدائرة برقية من النبيل يقول فيها :

— ادفعوا الحساب !

أهلا وسهلا !

يصل الاسكندرية فى ٤ يوليو القادم جناب البارون امبان فيحضر حفلتى السباق ثم يستقل طائرة خاصة إلى الهند والسند .

ونذكر بهذه المناسبة أن يخت البارون قد غادر مصر منذ أيام وعلى ظهره ١٢ شخصا

جلالة الملك ... والالفاظ البلدية !

كان العمال يشتغلون فى الاسبوع الماضى باعداد مسرح خاص فى القاعة الكبرى بسراى رأس التين ، وذلك بمناسبة الحفلة الساهرة التى اقيمت لأعضاء البعثة الايرانية السامية ...

وكان صاحب الجلالة الملك يشرف بنفسه على جميع معدات هذه الحفلة ويرقب العمل فى القاعة الكبرى كل صباح ومساء .

وبينما كان العمال منهمكين فى عملهم صاح جلالة الملك باحد النجارين قائلا :

— حاسب وانت بتشطف الشفة التحتانية لحسن تخمر الصورة اللى تحتها !...

ودهش الحضور من هذه اللهجة (البلدى) التى يخاطب بها جلالته العمال مستعملا ألفاظ (تشطف) و (الشفة) و (تحتانية) و (لحسن) .

ولم يستطع رجال الحاشية إلا أن يبدوا اعجابهم بسرعة الملم جلالة الملك بالتعبيرات الدقيقة لكل مهنة .

أما العمال فلم تبد عليهم أية دهشة إذ كانوا يشعرون أنهم يتلقون التعليمات من (معلم) يخاطبهم بنفس الفاظهم الفنية !

من أصدقاء وصديقات البارون و ١٢ صندوق شمبانيا !

وسوف يلحق البارون باليخت فى احدى موانىء البحر الاحمر .

والمنتظر أن تقفل دور الرقص فى مصر أبوابها حتى يعود البارون من بلاد الهند والسند والبلاد التى تركب الأفيال !

قلب الآباء

كان سعادة احمد باشا ذو الفقار يشكو من عدة أمراض جعلته يلازم الفراش إلى أن قرأ سعادته فى الجرائد أن كريمته حرم سعادة حسن نشأت باشا مريضة ...

وهنا غادر ذو الفقار باشا فراشه وسافر إلى لندن مع السيدة قرينته ليعودوا الابنة المريضة .

وينوى سعادته بعد أن يطمئن على صحة السفيرة الغاليـة أن يترك قرينته فى لندن ويسافر إلى مدينـة كارلسباد ليعالج نفسه من دستة الأمراض التى يشكو منها .

طلعت حرب باشا

وسافر إلى أوربا يوم الخميس الماضى سعادة طلعت حرب باشا وبصحبته الاستاذ لطفى بك محمود .

وسوف يزور سعادته إيطاليا ثم يقوم برحلة إلى ألمانيا وقد نصح الأطباء لسعادة طلعت باشا بالاستشفـاء فى مدينة « بادن بادن » بألمانيا .

وقد سبق لطلعت باشا أن سافر إلى لبنان منذ أسابيع برفقة الدكتور عبدالله الكاتب بك ... ولكن جو لبنان البارد لم يتفق مع صحة سعادته فعاد بعد أسبوع إلى أرض الكنانة .

وداع

أقام صديقنا الأستاذ فكرى أباظة فى الاسبوع الماضى حفلة غداء بكازينو الشاطبى لسعادة حسن فهمى رفعت باشا والسيدة زوجته بمناسبة سفرهما إلى اوربا .

وبعد الحفلة دفعت الجاسوسة الحسناء الحساب !

وقد لا يعرف القراء أن قرينة وكيل الداخلية هى شقيقة الاستاذ فكرى أباظة .

التلميذ المليونير

عاد من أوربا يوم الاثنين الماضى الوجيه كامل واصف تصحبه السيدة زوجته .

وقد سافر أفراد الأسرة إلى الاسكندرية لاستقبال المليونير وسؤاله عن نتيجة الامتحان ، وذلك أن المليونير يدرس فنون الاقتصاد وبعزقة النقود فى إحدى جامعات انجلترا .

والمنتظر أن يعود الوجيه فى شهر سبتمبر الى انجلترا لتأدية امتحان الملحق !

زفاف الاسبوع

كان صاحب العزة احمد بك احسان الأمين الثالث لجلالة الملك ، قد قرر أن يحتفل بزفاف كريمتـه الآنسة نبيهة دون أن يحيى حفلة الزفاف موسيقيون أو مطربون ...



السيدة فتحية الزنانى

ننشر صورتها بمناسبة زفافها إلى الوجيه حسين جعفر

باعتبار أن الطرب رجس من عمل الشيطان . ولكن حضرته عاد أخيرا وقرر أن تحيي الحفلة فرقة جاز باند . . . لأن الرقص حلال والطرب حرام !

وتقام هذه الحفلة باكر (الأحد) وسوف ترتدى فتيات جوقة الشرف فساتين من التل الأبيض مكلفة (بالتفتا) وتقول مندوبتنا العليمة ببواطن الأمور إن (التفتا) هذا هو نوع من القماش الرخيص

والعريس هو الوجيه محمد شفيق نجل سعادة احمد شفيق باشا وقد عاش حضرته فى ألمانيا عشرين عاما حتى أصبح لا يتكلم العربية إلا بصعوبة وبعد الاستعانة بقاموس! فبالرفاء والقواميس والبنين !

اعتذار

كانت النية متجهة إلى تعيين محمد بك الجزائرلى فى منصب وزير مصر فى ايران وذلك لأن الجزائرلى بك سبق له أن أمضى فى ايران مدة طويلة .

غير أن السيدة زوجته كانت شكت من جو ايران وعلى ذلك فان حضرتها أشارت على زوجها أن يعتذر عن عدم قبول المنصب المذكور . وقد كان . . وقررت وزارة الخارجية ترشيح عبد اللطيف بك طلعت للمنصب المذكور .

أما الجزائرلى بك فسوف يسافر قريبا مع السيدة زوجته الى اسطنبول للاستشفاء

أفراح بالجملة

احتفلت أسرة سرى باشا فى الاسبوع الماضى بثلاثة أفراح .

فقد عين حامد بك سرى فى منصب مدير المتحف الزراعى ونجح الوجيه يوسف الخولى



مايضايق الجنس اللطيف على البلاج

تتضايق السيدة عندما تفقد التواليت اذا مانزلت فى المياه . وتتضايق اذا لم تكن رشيقة أو لم تتوفر فيها الجاذبية .

وللتخلص من ذلك قد اخترع معهد هوليوود للتجميل « سيفروز » « SEVEROSE » وهو احمر سائل للخدود يعطى لونا طبيعيا ولا يزول من الماء أو العرق « والريلين » دهان لازالة السمنة من كل الجسم أو بعض أعضائه .

« الفرميسان » لوسيون لتقوية النهدى لدرجة الاستغناء عن « السوتيان » « والسيلوسيل » كريم لتطويل الرموش والتواليت ويعطى جاذبية مدهشة

أما « البيدرم » لسيون يحول الوجه الاسمر إلى أبيض ويزيل البقع خصوصا النمش ثمن السيفروز ١٠ قروش وكل مستحضر آخر ١٦ قرش

الوكيل : لاكولونيال ن ٢٣٩ شارع الملكة نازلى بمصر

ابن شقيقة سرى باشا فى الدور الأول من امتحان دبلوم الهندسة .

وعقد قران الآنسة سميحة كريمة حامد بك سرى على الدكتور عبد المنعم خالد .

وقد كانت حفلة عقد قران الآنسة قاصرة على الأقارب فقط وقدم لحضراتهم الشاى فقط !

وقد طلب منا الوجيه يوسف الخولى أن نعلن أنه يدعو اصدقاءه من أبناء الذوات لتناول طعام العشاء مساء الاثنين القادم فى الكلوب الوطنى بسيدنا الحسين .. والحضور يكون بملابس السهرة طبعا !

مبروك

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران حضرة صاحب العزة النائب المحترم عبد الرحمن بك فهمى على الآنسة المهذبة سافيناز أمين .

وقد وافق مجلس النواب على اعطاء العريس اجازة بهذه المناسبة السعيدة وسافر العروسان عقب عقد القران إلى أوروبا ليستشفى العريس وتتفرج العروس على لندن وباريس !

أبو كيفو



سافر الى الولايات المتحده الاميركية الاديب فؤاد ممتوق صاحب فكرة ابو كيفو « اوتار » . ومن يشتغل بالنشر والاعلانات يعرف المجهود العظيم الذى يبذله الاستاذ فؤاد منذ نيف وعشر سنين لرفع مستوى فن الاعلانات بمصر وتشجيعه للفنيين والرسامين . فقد اصبحت اعلانات اوتار وبلاك اندهوايت وبريبه وكريستوفل مثالا يهتدى به أهل الفن وينقلها عنه أصحاب المحلات التجارية .

أملنا أن يعود زميلنا من رحلته ومعه إعلانات كثيرة يوزعها على أصحاب المجلات والجرائد .

ضحايا السجون

أقوى فيلم سينمائى يعرض الآن فى

-(سينما بارك)-

منذ أن افتتحت سينما بارك التى انشأها المستر شافتون فى شارع فؤاد الأول أبوابها والازدحام عليها هائل والاقبال منقطع النظير، وقد استعد لها صاحبها استعداداً عظيماً وأعد لها من الروايات ما يمكن أن يزاحم .

وستعرض السينما هـذا الاسبوع فيلما يعتبر من اقوى الافلام السينمائية عن حياة السجون . لقى عند عرضه فى الولايات المتحدة من النجاح ما لم يلقاه أى فيلم آخر وهو فيلم « ضحايا السجون أو سجن الكاترا ز » ويقوم بأهم الادوار فيه جون ليستل وديك بورسل وجوردون أوليفر ومارى ماجوير وآن شريدان .

مديرية الجيزة دولة مستقلة !!

تحمي الملاهي الاجنبية الى النهاية
والملاهى المصرية فيها تموت جوعا !!

ما فائدة المعاهدات اذا كان البوليس لايزال يعترف بالامتيازات ؟

من أغرب الغرائب وأعجب العجائب تلك السلطة التى نراها فى دائرة مديرية الجيزة ! سلطة تفوق كل السلطات . . فلا سلطة حكمدار القاهرة . . ولا سلطة محافظ القاهرة . ولا سلطة معالى وزير الداخلية . . كل هذا لا يذكر الى جانب سلطة مديرية الجيزة ! ! يمنح الحرية لمن يشاء . . ويحرمها على من يشاء . . هكذا هو يريد ولله فى خلقه شئون !.

ولهذا مهما سمعنا من شكايات ضد البوليس فى مختلف انحاء القطر فهى لن تذكر مطلقا الى جانب الشكايات التى نسمعها ضد مديرية الجيزة ! .

وآخر مأساة . . أو آخر مهزلة مثلت على مسرح مديرية الجيزة . انها ارسلت جنودها الاكفاء فى الساعة الثالثة صباحا يومى الاحد والاثنين الماضيين وضربوا بـ (الصفافير) ايذانا لـ (تشطيب) المحل بالقوة و (طرد) المتفرجين بالصالة . هؤلاء المتفرجين الذين ذهبوا الى كازينو بديعة للترويح عن النفس وازالة الهموم ! !

ولو كان هذا حدث فى عموم الملاهى الموجودة فى دائرة بوليس الجيزه كنا نقول (معلهش) أو نلتمس أى عذر من الاعذار ولكن فى نفس الوقت الذى كان يحدث هذا فى كازينو بديعة كانت السهرات ورنين الكؤوس فى ملهى الكيت كات والبراسيرى حتى (وش الفجر) ! !

كنا فى قديم الزمان نريد أن نتخلص من الامتيازات ونتخلص من مصائب الامتيازات . . . حتى كانت المعاهدات الأخيرة وقلنا (الحمد لله اللى جت على كده) . . ولكن مافائدة هذه المعاهدات إذا كان بوليس مديرية الجيزة لازال يعترف بالامتيازات ويعمل لحماية أصحاب الامتيازات ! !

هذه مسألة خطيرة يحتاج إلى علاج . . وعلاج حاسم يمنع مثل هذه التصرفات الخاطئة وهذه الألاعيب الصبيانية التى تقع من رجال كلفوا بتنفيذ القانون فى دائرة العدل والانصاف والمنطق المعقول !

استدراك

ذكرنا فى العدد الاسبق أن مدينة الملاهى سوف تقام فى ميدان الخديو اسماعيل بدلا من امبابة ولكن جدت ظروف حالت دون ذلك وأخيرا اتفق الرأى على إقامة المدينة المذكورة بالزمالك . ولاشك أن سكان القاهرة سيغتبطون لأختيار هذه البقعة لأنها المكان الوحيد الذى يختارونه لنزهاتهم فى فصل الصيف وباقامة مدينة الملاهى فيها يتيح لهم فوق التمتع بالمناظر الطبيعية والهواء الطلق التفرج على ما فى مدينة الملاهى من الالعاب ولايفوتنا أن نذكر أن الاستاذ على حسن قد استحضر من أعظم المعارض الاوروبية أحدث ما ابتكر من الالعاب السحرية مما سيكون محل سرور وبهجة للجميع .

أربعة أدباء يختارون
أحسن كتاب ... أحسن ديوان ... أحسن قصة ...
ظهرت في العام الماضي



فى هذه الايام فقط فكرت وزارة المعارف فى تنظيم الحركة الادبية فى مصر، وذلك بتخصيص جوائز مالية لصاحب أحسن كتاب.. وأحسن ديوان.. وأحسن قصة تصدر كل عام .

وقد رأينا أن نسأل بعض الشخصيات الأدبية المعروفة عن أحسن ماصدر فى العام الماضى من الكتب الأدبية والدواوين الشعرية والقصص . . . حتى نعرف من هم أولئك الأدباء الذين لم يسعدهم الحظ فأصدروا كتبهم قبل أن تخصص وزارة المعارف هذه الجوائز المالية .

الاعتراف بالحق فضيلة

سألنا الاستاذ العقاد فقال إنه شخصيا لم يصدر كتبا أدبية فى العام الماضى. وفى الوقت نفسه لايستطيع أن يحكم على الكتب التى صدرت ثم قال لو أن كتاب « شعراء مصر » ـ وهو من تأليفه ـ تأخر إصداره بضعة أشهر لكان أحسن كتاب أدبى صدر فى العام الماضى ، ثم استأنف حديثه قائلا إن أحسن ديوان شعر صدر فى العام الماضى هو ديوانه « عابر سبيل »

ولما سألته عن أحسن قصة صدرت ونشرت فى العام الماضى ، قال : هى قصتى أنا . . . وعنوانها « سارة » .

فضيلة التواضع

سألنا الاستاذ توفيق الحكيم تليفونيا فطلب منا أن نمهله ربع ساعة حتى يقرفيه على رأى ، ثم عدنا فطلبناه مرة ثانية فقال إن أحسن كتاب أدبى هو كتاب سندباد عصرى للاستاذ حسين فوزى ، وإن أحسن قصة هى قصة سهير للاستاذ حسين عفيف المحامى .

أما عن الدواوين الشعرية فهو لايذكر ان صدر فى العام الماضى ديوان شعر لفت نظره اللهم إلا إذا اعتبر كتاب مفرق الطرق للدكتور بشر فارس ديوانا شعريا فى الرمزية فهو على هذا الأساس يعتبر أحسن ديوان صدر فى العام الماضى .

لم يقرأ شيئًا

ولما سألنا الاستاذ احمد الصاوى محمد طلب منا أن نمهله يوما كاملا ينثر فيه كنانة الكتب التى صدرت فى العام الماضى ثم يعطينا رأيا فيها .

وعاد الاستاذ الصاوى فتذكر أنه لم يقرأ كتبا طيلة العام المنصرم فكتب إلينا يقول :

فى اعتقادى أن هـذا الاستفتاء كان يجب أن يوجـه لغير الادباء ! . . . فهل تريدون أن يقول لكم الأديب إن كتابه أو إن قصته أروع قصة ؟! أم تريدون أن ينكر كتابه أو قصته والمؤلف كالأب يحب ابنه ولو كان قرداً فيراه غزالا ! ؟

لا أظننى فى العام الأخير قد قرأت كل ماصدر من دواوين الشعر وكتب الأدب والقصص حتى يكون حكمى عادلا او اقرب مايكون إلى العدل وراحة الضمير .

« بل لا أظننى قرأت ديوانا كاملا أو كتابا عربيا فى هذه السنة من الغلاف إلى الغلاف .

« فقد كنت مشغولا بطبع الكتب ونشرها عن قراءتها ودرسها . . .

والآن وقد ألغيت هذه الصناعة من برنامجى وعدت إلى القراءة والكتابة فأرجو أن أوفق إلى الرد على استفتائكم فى العام القادم « فاصبروا إن الله مع الصابرين » !

وخاطبنا الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني تليفونيا وتلونا عليه سؤالنا ... فلم يشأ أن يجيب في التليفون وطلب منا أن نرسل أحدا ليعطيه الرد

وذهبت إليه أنا وصديق لي ولم يكن الاستاذ المازني يعرفني قبل ذلك اليوم ... ولم يكن يعرف صديقي أيضا .. ففكرت وأنا ذاهب اليه في وسيلة التعارف فرأيت أن أحسن طريقة هي أن أقدم له زميلي ثم يقدمني زميلي اليه بعد ذلك ...

وتم هذا التعارف الأمريكاني وجلس الأستاذ المازني يحدثنا كأننا أصدقاء قدماء وأطمأن إلينا فقال :

إن الرد على هذا السؤال يضعني في موقف حرج أخاف منه غضب الأصدقاء الذين لايحتملون أن أحك لهم قصبة أنفي باصبعي ولو عن غير قصد ، وتفاديا لهذا الموقف الحرج أقول إن أحسن ديوان ظهر في العام الماضي هو ديوان عابر سبيل للاستاذ العقاد ، والواقع أنه ليس في مصر شاعر سواه وإن أحسن قصة صدرت هي قصة سارة للاستاذ العقاد أيضا ...

أما أحسن كتاب فاستطيع أن أقول دون مراعاة أي شيء إن كتاب سندباد عصري للدكتور حسين فوزي ، هو أحسن كتاب صدر في العام الماضي ..

وحين هممنا بالانصراف بعد هذا الحديث عاد ورجانا أن لا نعتبر رأيه هذا رأيا نهائيا حتى الغد

وجاء الغد فخاطبنا تليفونيا وقال :

يحسن قصر الكلام على الكتاب الناشئين لان كبار الكتاب مفروض فيهم جودة آثارهم وما دمتم قد حددتم سؤالكم فاني أقول إن أحسن ديوان هو عابر سبيل للاستاذ العقاد ، وأحسن قصة هي قصة سارة للاستاذ العقاد ، وأحسن كتابين هما سندباد عصري ومفرق الطرق للدكتور بشر فارس .

الاضطراب العصبي
القلق - احتقان
الزور - الأرق
أوجاع الرأس


82

كل هذه يمكنك ازالتها
باسبرو

من المحقق ان ارتفاع حرارة الجو فجأة له تأثير على معظم الناس . وانك لتجد انه ليس فى امكانك ان تعود نفسك على الحرارة مباشرة بدون مساعدة . **اسبرو** يمدك بالمساعدة المطلوبة . فاذا ازعجك الأرق تناول قرصا من **اسبرو** فانك تنام . واذا اتعبك الحر وشعرت بالاكتئاب ووجع الرأس وتهيج الأعصاب فتناول من اقراص **اسبرو** فانك لا تلبث ان تشعر بالتغيير السريع المدهش اذ لا تنقضى دقائق قليلة حتى يعود اليك الراحة والهدوء ويزول تعب الرأس وتهدأ الاعصاب وتختفى الآلام .

ومن المؤكد ان **اسبرو** يزيل وجع الرأس الناتج من وهج الشمس فى دقائق قليلة . كذلك يزيل احتقان الزور الناشئ من التراب اذا استعملت غرغرة من اقراص **اسبرو** على حسب التعليمات الموجودة معها

والواقع ان : **اسبرو يأتى بالراحة السريعة للجميع**

ASPRO
REG. TRADE MARK

الالتهاب الناتج من الغبار الغرغرة باسبرو تزيله

قد كثرت امراض احتقان اللوزتين والزور والحنجرة المصحوب باعراض الحمى ولكن اقراص اسبرو توقف الالتهابات فى الحال تقريبا وتهبط الحرارة سريعا . قرصان من اسبرو مذابان فى ربع ملاعق ماء هى خير غرغرة تأثيرها شافى



يباع اسبرو فى جميع مخازن الادوية والاجزاخانات

٢	قرصان	٥	مليمات
١٠	أقراص	٢½	قرشا
٢٧	قرصا	٥	قروش

الوكلاء ج . پ . شريدان وشركاه القاهرة : ٣ شارع الكنيسة الجديدة الاسكندرية : ٩ شارع طوسون

ملاحظات ع الماشى

فى حفـــــلة تأبين عبد الوهاب باشـــــا

« تأخر نشرها »

لماذا لم يخطبوا ؟!

كان كثيرون ينتظرون أن يكون بين خطبـاء حفلة تأبين عبد الوهاب باشا صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا فيلقى كلة باسم الحكومة ولـكن رفعته سافر يوم الحفلة إلى مريوط للاستراحة من عناء الأعمال !..

وكان المنتظر ان يحضر صاحب المقام الرفيع على باشا ماهر ولـكنه اضطر للبقاء فى الاسكندرية للاشراف على تنظيم استقبال رئيس وزارة ايران .

وكان المنتظر أن يخطب جناب مستر إدوارد كوك محافظ البنك الأهلى ولـكنه قال إنه مضطر إلى السفر لعمل هام !



أما صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر فقد حضر الحفلة ولـكنه اعتذر عن الخطابة فيها لأنه كلما تكلم عن صديقه عبد الوهاب غلب عليه التأثر الشديد .



ذهب بعضهم إلى صاحب العزة هنرى بك نوس مدير شركة السكر يقول له إن لجنة الاحتفال بتأبين عبد الوهاب باشا سوف تقيم الحفلة فى دار الأوبرا الملكية !

واحتج نوس بك يومها وقال إن دار الأوبرا لاتكفى ويجب البحث عن دار أوسع ، لأن تلامذة عبد الوهاب ، والذين خـدمهم عبد الوهاب يزيد عددهم عن بضعة ألوف !

ويظهر أن نوس بك لم يعرف مصر جيداً ـ وقد مضت عليه فيها خمسون سنة ـ لأننا ذهبنا يوم السبت الماضى إلى دار الأوبرا لنحضر حفلة التأبين فاذا بثلاثة ارباع المقاعد خالية من الناس !

* * *

وتلفتنا هنا وهناك . . .

أين وكيل الوزارة الفلانى الذى خلقه عبد الوهاب ؟ وأين الفنى العلانى الذى أنقذه الفقيد من فضيحة الافلاس ؟ وأين ذلك الموظف الذى قفز به عبد الوهاب الدرجات ومنحه العلاوات وأغرقه فى الترقيات ! ثم أين كل هؤلاء الذين كانوا يتباهون بأنهم محاسيب احمد عبد الوهاب ! . . . .

وكلهم غائبون ! . . .

كانت فضيحة !

ولـكنها لم تـكن فضيحة لعبدالوهاب ، فعظمة احمد عبد الوهاب ليست فى حاجة إلى حفلة تأبين أو ألف حفلة تأبين . ولـكنها كانت فضيحة للاخلاق فى هذا الزمان !

والتفت إلىّ وزير سابق وقال :

— عمن تبحث يا فلان ؟

— عن فلان ... وفلان وفلان ! ..

وقال سعادته :

— ولـكننا الآن فى موسم الأجازات

قلت ولـكننى أعرف أن كل هؤلاء فى مصر وليس بينهم واحد فى أجازة !

فضحك الوزير السابق وقال :

— ولـكن الوفاء والأخلاق فى أجازة !..

* * *

وسألنى عضو فى مجلس الشيوخ :

— أتعرف حكاية بقرة القاضى ؟

قلت : لا

قال : كان أحدهم قاضيا فى مدينـة ، والقضاة فى المدن لهم سلطة ونفوذ ، ولهم جاه وسيطرة ، وكان لهذا القاضى بقرة حلوب !.

وفى أحد الأيام ماتت البقرة وشيعت جنازتها فسار خلف نعشها مئات الأعيان والوجهـاء ، وبكاها الناس وأقيمت لها حفلات التأبين ! . . .

ثم مات القاضى وشيعت جنازته فلم يسر فيها أحد ، ولم يبكه أحد ولم يقم له أحد حفلة تأبين ! . . .

* * *

وقال لى أحد الوزراء الحاليين :

— كان احمد عبد الوهاب باشا يسافر من مصر إلى الاسكندرية ، ومن الاسكندرية إلى أوربا ، وأقسم لك أن الذين كانوا يذهبون لوداعه أو لاستقباله عند عودته كانوا اكثر عدداً من الذين حضروا حفلة التأبين !

وقال رئيس تحرير جريدة كبرى :

— ترى لو كان عبد الوهاب باشا حيا ، ومات ابن بنت شقيقة بنت عم خالة والده ،

وأقيم لهذا القريب حفلة التأبين أما كانت دار الأوبرا تمتلئ الى آخر كرسى فيها !!

* * *

كنت يوما عند عبد الوهاب باشا فى مكتبه بوزارة المالية ، ورأيته مهتما بانجاز مسألة لموظف ، وسمعته يتكلم بحدة مع موظف كبير يقف فى طريق هذا الموظف المسكين !

قلت لعبد الوهاب باشا :

— هل تظن يا باشا أن هذا الموظف سوف يحفظ لك الجميل ! !

فضحك عبد الوهاب باشا وقال :

— لقد خدمت كثيرين ولم أفكر يوما أن واحداً منهم سوف يحفظ لى الجميل ! ..

* * *

وكثيرون لا يعرفون أن هناك حفلة تأبين أخرى كانت أقيمت للمغفور له عبد الوهاب باشا قبل هذه الحفلة ، وأنها أقيمت فى دار جمعية الشبان المسلمين وكان قد تحدد لها يوم أحد .. ثم قيل لهؤلاء الذين قاموا بها إن يوم الأحد يقع فى « عطلة الأسبوع » وإن أغلب أصدقاء عبد الوهاب يسافرون الى الاسكندرية للاستراحة من عناء الأعمال !

وتأجلت الحفلة لهذا السبب وتحدد لها يوم الأربعاء ! ...

واذا بهؤلاء الاصدقاء لا يحضرون ...

واذا بعدد الحاضرين لا يزيد عن أربعين أغلبهم من المعجبين الذين يحضرون كل حفلة أو محاضرة تقيمها جمعية الشبان المسلمين ! .

اسرائيلى كبير يتحدث عن ترشيح

صاحب الجلالة الملك فاروق خليفة للمسلمين

جاءنا من اسرائيلى كبير قال عن نفسه فى كلمة ارفقها بمقـاله انه يتحدث هنا كمصرى وكيهودى

ونحن ننشر له مقاله عملا بحرية النشر وإن كنا لانوافق جنابه على بعض ماجاء فى مقاله . ولـكن الموضوع خطير ولهذا نرى أن نفسح بين صفحات آخر ساعة لجميع الآراء فى هذا الموضوع

ذكر ماسونى فى عدد آخر ساعة الماضى ترحيبه ومسـاعيه بنقل الخلافة الى مصر وانها لفكرة جديرة حقا بالاعجاب بعد أن اصبحت مصر جديرة بها على يدى صاحب الجلالة الفاروق الصالح وانى كمصرى فكم أكون سعيداً فى اليوم الذى تتزعم فيه مصر الشرق والاسلام ولا شك أن الخلافة جوهرة تلمع فى تاج مجدها الحديث وان احياء الخلافة فى عهد الفاروق لحادث عظيم فى التاريخ سوف تشدو به الاجيال اللاحقة .

وذكر الماسونى فكرة ضم فلسطين الى مصر وهى فكرة انتصر لهـا أنا كمصرى وكيهودى وأصفق لها من أعماق قلبى لاسيما اذا كان هناك من الدوافع الانسانية والرحمة والشفقة أن نقبل فى دولتنا المصرية الفلسطينية أبناء عمومتنا الذين يضطهدهم النازى فى المانيا بقسوة ووحشية تحاكى ماكان أيام محاكم التفتيش فى القرون الوسطى فنقدم الدليل على أننا اعظم تمدينا من أهل أوربا على أن نقبل المضطهدين من المانيا والنمسا فقط فى امبراطوريتنا المصرية ليعيشوا بيننا كرعايا مصريين واذا حدثت اضطهادات جديدة فى بلاد أخرى فليبحث المضطهدون عن وطن آخر يأويهم كالارجنتين أو مدغشقر وبلاد الله الواسـعة ما داموا يشترونها بأموالهم ويجب أن يعرف دعاة الصهيونية أن فكرة الوطن القومى والبكاء على أرض ليس لهم فيها سوى عظام ورفات مطوية فى الاجداث لجدود مضوا من زمان بعيد لفكرة يعجب المرء كيف فكر فيها هـذا الشعب الذكى وإنه لخير لهم أن يتحولوا عن تلك النجوع الصحراوية التى تعوى فيها الذئاب وينشب فيها الفقر أظفاره ويضطرب فيهـا حبل الأمن وتستنفد منهم جهوداً جبارة وأموالا طائلة وتضحيات هائلة فى العلاقة بينهم وبين أبناء اعمامهم العرب فى وقت لاينشدون فيه إلا صخورا ورمالا يرفعونها إلى حد التقديس فى هـذا العصر الحديث لتكون لهم وطناً قومياً وما كانت فلسطين مهما استغلت لتستوعب أكثر من ثلاثة ملايين يهودى بينما فى بولاندة وحدها أكثر من هذا العدد من اليهود المضطهدين .

هذا ويجب أن نعرف جيدا أن اليهود انما يضطهدون فى المانيا لانهم ساميون . لأنهم من جنس العرب . لأنهم فى الأصل قبيلة عربية عاشت فى شمال الجزيرة وكونت لهجة عربية خاصة هى العبرية وهـذه القبيلة هى أخت قبيلة قريش فالأولى من يعقوب والثانية من أخيـه اسماعيل والتى كان منها المصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت لهجتها العربية التى نزل بها القرآن الكريم كما نزلت التوراة بلغـة الأولى والتى كان منها كل باقى الانبياء .

فالقبيلتان الاختـان القرشية والعبرية

تفخران معا بأنهما أهل الانبياء والحكماء وقادة الفكر البشرى فى العالم أجمع سواء أكان الاسلام فى الشرق أو اليهودية والنصرانية فى الشرق والغرب حتى روسيا لما أرادت ان تتحلل من النصرانية فى هذه الأيام لم تجد من يقود أفكارها إلى غيرها إلا كارل ماركس سليل هاتين القبيلتين ، ماركس الشرق السامى الذى كان جدوده عربا يرعون المواشى والابل فى شمال جزيرة العرب ..

ولم يكن العربى والعبرى إلا اخوين صنوين يشتركان فى المجد والتراث النبيل وكرامة المحتد والنصر الأدبى الذى يسود الافكار فى الدنيا بأسرها وهما اللذان قدما للدنيا التوحيد والايمان بالله جل وعلا وقدما للعالم ينبوع ثقافتهما الذى لا ينضب فى التوراة والقرآن وهما هما الاخوان الساميان اللذان يعنيهما النازى باضطهاده غيرة منه وحقداً على هذا المجد الروحى الهائل المتغلغل فى قرارة نفوس البشر طراً . نعم غيرة وحسد على اعمالهما ونشاطهما وفكرهما التى يباركها الرب فى سلالة انبيائه المصطفين فتثمر وتزدهر وتثير حقد الفاشل الخائب

اذاً فلنتطهر من دعاة السوء الذين يفسدون العلاقة بين الاخ وأخيه ولنصلح مابين البيتين الطاهرين ولنكن حربا عوانا على أبالسة الغرب الملعونين الذين يحاربون جنسنا السامى الذى سما عليهم وصقلهم وهذبهم بعد أن كانوا قطعانا من الوحوش يأوون الى المغاور والكهوف ولتخرج من بيننا انجلترا شيطانة الدول وصاحبة مذهب « فرق تسد »

واليك ياجلالة الفاروق خالص الولاء وأعظم الامانى من شاب عبرى يلتهب حماسة نحو الجامعة العربية العبرية وليحيا الفاروق امبراطور العرب والعبريين وخليفة المسلمين

يهودى

هل يطرب المطرب من صوته ؟



ماذا يقول؟

محمد عبد الوهاب

الآنسة أم كلثوم

السيدة فاطمة سرى

صالح عبد الحى

السيدة منيرة المهدية



جمعتنى سهرة منذ أيام مع الأستاذ محمد عبد الوهاب ...

وتناول فضولى كأسه فافرغها فى جوفه ثم قال يسأل عبد الوهاب :

— هل تطرب من صوتك يا أستاذ ؟

وبوغت عبد الوهاب بهذا السؤال « البارد » ، ولكنه عرف كيف يرد فقد أجاب بسكون وهو يمسح نظارته :

— طبعاً ... وإلا لما كنت أغنى !

وهذه حقيقة فان المطرب الذى لا يطرب من صوت نفسه ، محال أن يطرب الناس !

* * *

وأذكر ليلة جلست فيها مع عبد الوهاب إلى مائدة واحدة — وإن كنت لا أذكر أكان ذلك فى لبنان أم فى باريس — ودار الحديث حول الخمر والنساء ونصيبنا من هذه وتلك ... ثم خرجنا من الخمر والنساء وفى خطوة قصيرة وصلنا إلى الغناء والطرب، وقال عبد الوهاب إنه يبكى أحيانا إذا غنى.. غنى لنفسه فى خلوة يحنو فيها على العود !

وقال كذلك إنه ما سمع مرة موسيقى دوره المشهور « بلبل حيران » إلا وتندت عيناه بالدموع !

لا لأنه هو البلبل الحيران ، ولكن لأن الموسيقى وخصوصا بداية الوجه الثانى من الاسطوانة تطربه وتحرك فيه ما لا أدرى كيف أسميه .

وأذكر أخيراً أننا قمنا ليلتها عن المائدة ونحن نكاد نتماسك بالأيدى ونتضارب ، فقد أصر عبد الوهاب على أن لبكائه وهو يغنى علاقة بذكريات قديمة لا تزال تسكن قلبه ... ورفضت أنا فى صراحة خشنة أن أصدق حرفا واحداً مما قال ، ذلك لأنى أعتقد أن عبد الوهاب لا قلب له ، وأنه يتغنى بالحب وليل المحبين ولوعة المضنى المشتاق بنفس الحرارة وعمق الاحساس الذى يبديه اذا تحدث يصف عجة العقر أو كباب العاجاتى أو الدهان .

* * *

وذات ليلة من ليالى شهر رمضان زرت الآنسة أم كلثوم.. وبعد أن استولت حضرتها منى على عشرين قرشا فى لعبة « البصرة » أرادت أن تخفف عنى فاحضرت الفونوغراف وأسمعتنى بعض أدوار قديمة . . . وبعض أدوار حديثة لما لم تكن قد عرضت اسطواناتها بعد فى السوق .

وقد يلذ للقارىء أن يعرف أن أم كلثوم لا تجمع فى دارها سوى اسطواناتها هى ، واسطوانات المطربين الراحلين مثل المرحومين عبده الحمولى ومحمد عثمان ...

أما من عدا هؤلاء ، فليس فيهم أو فيهن — كما تعتقد هى — من يستحق السمع !

جلسنا — أنا وأم كلثوم — نستمع إلى أم كلثوم فى الاسطوانات .

أنا فى مقعد ... وأما هى فقد انبطحت على الأرض واعتمدت رأسها بين راحتيها متكئة بكوعيها على البساط .

وسهمت عيناها وقد خيل الىّ أن غلالة رقيقة تكسوهما فهما لا تبصران !

وسألتها فيما بعد نفس سؤال صاحبى « البارد » ...

— هل تطربين من صوتك ؟

قالت : نعم ... ويحدث فى بعض الاحيان

أن ادر الاسطوانة ثم اجرى واستلق على مقعد أو على الفراش واغمض عينى ... وقد ابكى !

* * *

ووجهت نفس السؤال مرة إلى السيدة فاطمة سرى وقلت :

— هل يعجبك صوتك ؟

قالت : يا ندامه ! ازاى ما يعجبنيش .. طبعا يعجبنى وأطرب منه ...

قلت : وهل تطربين من صوت غيرك من المطربات ؟

قالت : طبعا . .

قلت : مثل ...

قالت : أم كلثوم مثلا ...

— وأيهما يطربك أكثر . صوتك أم صوت أم كلثوم ؟

قالت وهى تضحك :لا يا أستاذ . ايه .. كله الا كده . . طبعاً صوت أم كلثوم !

* * *

والمطرب الكبير الأستاذ صالح عبدالحى كثيرا مايرجوه اصدقاؤه فى سهرة أن يغنى فيرفض ...

يتوسلون اليه ويلحون عليه . . . بل وينهالون عليه ضربا ولكما وهو يرفض ...

ثم قد يكون جالسا وحده فى ركن ما وأمامه كأسه . . وينطلق يغنى من غير أن يسأله أحد أو يرجوه أحد .

فاذا سئل عن السبب قال : لى كيف اغنى دلوقت ... مبسوط ... حد كيفى ... عاز اغنى وانطرب حد شغلى ؟!

* * *

وقال مرة أحد زملائنا للسيدة منيرة المهدية ، قال لها إن أم كلثوم تطرب من سماع صوت نفسها حتى ليبكيها الطرب .

وضحكت سلطانة الطرب وقالت :

— بلا دلع . ده كهن ! .. أنا يا اخويا طول عمرى اغنى ، وعمرى ما بكيت لا من صوتى ولا من صوت غيرى .

ممثلو وممثلات الفرقة القومية يودعون مخرجهم بالقبقاب !

كل ما تملكه بديعة مصابنى هو ١٤٢ قرش صاغ !!

طلب المسيو فلاندر المخرج بالفرقة القومية اجازة يقضيها فى باريس . ورأى أفراد الفرقة القومية أن يقدموا اليه هدية تناسب المقام ، فجمعوا من كل ممثل وممثلة خمسين قرشا ، حتى يتضامن الجميع فى هدية واحدة ..

وإذا بهذه الهدية التى تناسب المقام - مقام مسيو فلاندر - عبارة عن قبقاب بالصدف ، وشيشة أو « نارجيله » بلغة المجمع اللغوى ، وعباءة ، وصينية من النحاس مرسوم عليها الهرم وأبو الهول وصلعة الاستاذ عزيز عيد !

وشكر المخرج الممثلين والممثلات على هداياهم القومية ثم أمسك بيده القبقاب وقال :

— إن هذا القبقاب سوف يذكرنى دائما بوجوهكم العزيزة !

وطبعا لم يقصد مسيو فلاندر أن يقول إن وجوه بعض أفراد الفرقة القومية مثل القباقيب ، فالاستاذ حسن البارودى مثلا ليس فى الفرقة القومية الآن !.

روكفلر مصابنى !

اختلف الناس فى قيمة ما تملكه السيدة بديعة مصابنى من أموال وأسهم وسندات فى البنوك !..

فقال البعض إنها تملك ثلاثين ألف جنيه و٣٨ مليما ..

وقال آخرون إن ثروتها أكبر من ثروة قارون ، ولا عجب فان الصالة التى كان يديرها المرحوم قارون فى بندر الفيوم كانت متهاودة الاسعار ، وكانت الراقصات فيها يتناولن - بدل الشامبانيا - العرقسوس والخروب .. وفرق بين سعر الشامبانيا وسعر العرقسوس .

وكنا فى الاسبوع الماضى نجلس مع السيدة بديعة مصابنى وإذا بساعى البريد يحمل خطابا من البنك الاهلى ..

وفتحته بديعة أمامنا فاذا بمدير البنك الاهلى يخبر عميلته السيدة بديعة أن كل رصيدها فى البنك هو ١٤٢ قرش صاغ فقط لا غير !! ..

وخرج لسانى من فمى من هول الدهشة وقلت لنفسى :

— بلاش بأه تفتح صالة ياواد ! . . .

وقالت بديعة إنها كانت تملك عشرة آلاف جنيه ولكنها خسرتها فى الفيلم السينمائى الذى أخرجته ، وفى صالة الكوبرى الأعمى !

وفرت من عينى دمعة — لا لفقر بديعة ولكن لأنها صفقت تطلب من الجرسون — على حسابى أنا — واحد كونياك لعله يفرق احزانها وينسيها اللى فات !

على الحاف !

من اليوم الأول الذى بدأت فيه فرقة على الكسار تمثيلها بكازينو كوت دازور بالاسكندرية والمشاجرات بين عقيلة راتب وفتحية شريف قائمة على قدم وساق !

فعقيلة راتب تقول إنها البريمادونه

وفتحيه شريف تقول إنها البريمادونه

وتصر كل واحدة منهما على أن يكتب اسمها فى الاعلانات قبل الأخرى !

وهرشت إدارة الفرقة رأسها وارادت أن ترضى البطلتين فرأت أن لاتذكر اسميهما فى الاعلانات حقناً للدماء !

ولكن عقيلة وفتحية لم يرضهما هذا الحل السعيد . . .

وأخيراً خطر لمدير الفرقة خاطر ظريف فى ساعة تجلى وانشراح .. فقد أحضر أحد المصورين وأوقفه أمام الكسار وعقيلة وفتحية وقال لهم .

عازين نأخذ لكم صورة !

وأخذت صورة للفرسان الثلاثة — أقصد للجواد والمهرتين — ثم تبين لهم أن هذه الصورة انما التقطت لتظهر فى الاعلانات حتى تنتهى المشاجرات والخناقات !

ويقال إن الأستاذ على الكسار سوف يسوى النزاع بين النجمتين المتنازعتين بتعيين السيدة زكيه ابراهيم بريمادونة !

٢ يساوى واحد

أصبحت الأفلام السينمائية المصرية لا تلاقى الرواج القديم الذى كان يصادفها فى أول الأمر !

ولعل الأستاذ يوسف وهبى والاستاذ توجو مزراحى كانا اكثر الناس تضحية فى هذا الميدان فقد أصيبت افلامهما الأخيرة بكساد سارت بذكره حجوزات المحضرين !

وقد عرض توجو على يوسف أن يعملا سويا نزولا على حكم الأعمى الذى حمل مقعدا ، ولكن يوسف شمخ بأنفه وقال إنه ممثل عالمى ، وإنه يريد العمل وحده دون شريك ، وإلا لكان قبل العمل فى استديو بنك مصر من زمان !

وأخيراً اتفق الفقيدان — فقيدا فن السينما — اتفقا على أن يخرج توجو مزراحى افلامه فى استوديو وهبى بالقاهرة .. ووعد الأستاذ يوسف وهبى صديقه الجديد توجو مزراحى بتعيينه مخرجا فنياً لافلامه .. هذا إذا جن يوسف وفكر فى اخراج فيلم سينمائى جديد !!

أنا طماطم ياولاد انت !

سافرت السيدة فاطمة رشدى الى تونس لرفع رأس مصر حاليا فى عالم التمثيل . . . واصطحبت الأستاذ ابراهيم يونس معها بصفة سكرتير وممثل أول وملقن . وكبير ياوران !

وتمثل فاطمة الآن روايات قصيرة وضعها الأستاذ احمد رامى .

وقد لاقت فاطمة نجاحا كبيراً فى تونس الخضراء .

وأرسلت فاطمة فى الاسبوع الماضى خطابات دورية إلى أصدقائها الموجودين فى مصر تخبرهم بنجاحها المقطوع النظير !

وتلقى الاستاذ احمد رامى خطابا من السيدة فاطمة رشدى تطلب منه دستة ونصف من المنلوجات ثم تستحلفه بأكلة البصارة التى كان يأكلها عندها أناء الليل وأطراف النهار لكى ينشط إلى اجابة هذا الرجاء ! ...

حال الدنيا !

كانت السيدة عليه فوزى فى وقت من الأوقات نجمة ساطعة ...

وكان ذلك فى أيام فرقة عكاشة . . وكان يصل ايرادها الشهرى إلى مائة جنيه خلاف البقشيش !

ثم خرجت من فرقة عكاشة . . وأصبحت لها فرقة خاصة وكان المفروض أن المائة جنيه سوف تصل إلى مائتين !

ولـكن فرقة عليه فوزى كان محكوما عليها بالفشل والكساد !

وأغرب ماحدث فى هذا الأسبوع أن السيدة عليه فوزى لم تصرف لأفراد فرقتها مرتبـاتهم المتأخرة ولا حتى جزءاً من المصاريف .

وتضـايق أفراد الفرقة وصمموا على الانتقام !...

وبدأ التمثيل ووقفت عليه فوزى تغنى وإذا بالممثلين يخرجون إلى الصالة ويصيحون !! فرقة اونطه هاتوا فلوسنا » !

ولـكن عليه فوزى استمرت فى غنائها ولم تهتم بصياح الممثلين والممثلات !

وما كاد الستار ينزل على الفصل الأخير حتى هجم أفراد الفرقة على مديرتهم النشيطة ومنعوها من الخروج حتى تدفع متأخر المرتبات !...

ولا نعرف ماذا حدث.. ولـكننا نعرف أنه إذا أصر افراد الفرقة على رأيهم هـذا فلابد وأن تكون السيدة عليه فوزى لازالت محبوسة فى ممرحها حتى الآن !!

أسعد زوجين على الستار يحدثانه عن :

كيف تكون سـعيدا بالرغم من زواجك !

مع أن وليم باول قد فشل فى حياته الزوجية مرتين فقد اتفقت آراء النساء على أنه المثل الأعلى للزوج ! أما الرجال قد أجمعوا على أن ميرنا لوى هى حلمهم الجميل للزوجة .

وقد استغلت الشركات السينمائية هذا الشعور فكانت تسند لهما أدوار الزوجين السعيدين فى كثير من الأفلام .

وقد سألت جريدة امريكية الكوكب ميرنا لوى عن الحياة الزوجية وطلبت منها أن تكتب عشر نصائح للزوجات . فكتبت ميرنا فى الجريدة النصائح العشر الآتية :

١ — لا تثقى بزوجك ثقة عمياء ... ولا تجعليه يبادلك هذه الثقة لأن الثقة العمياء تقتل الاهتمام الذى هو أساس الحب والغرام .

٢ — اعتنى دائما بملابسك . . وحاولى جهد المستطاع أن تكونى أرشق بعد الزواج منك قبل الزفاف .. واجعلى زوجك يشعر بازدياد جاذبيتك ورشاقتك دون ان تطلبى منه أن يقول ذلك .

٣ — اهتمى بمطبخك وابحثى عن ألوان جديدة تقدمينها لزوجك وأذكرى دائما أن قلب الرجل متصل تمام الاتصال بمعدته !

٤ — لا تضايقى زوجك بالملحوظات التافهة ، فمثلا لا تلفتى نظره فى كل لحظة بعدم القاء رماد السجائر على البساط لأن اللوم الكثير يجرح شعور الرجل . . . املأى بيتك بطفاطيق السجاير وضعيها فى كل ركن من أركان الحجرة فسيضطر إلى استعمالها .

٥ — لا ترتبطى بمواعيد أو دعوات قبل الاتفاق مع زوجك . لأن الرجال يكرهون وضعهم أمام الأمر الواقع .



ميرنا لوى ووليم باول ... أسعد زوجين على الستار الفضى !

٦ — حاولى ما استطعت الا تحادثى زوجك فى المسائل المالية . . . واتفقى معه على مصروف ثابت ثم نظمى حياتك على هذا المصروف ولا تقترى على نفسك لان المال الكثير يعلم الرجال البصبصة والبحث عن عشيقات !

٧ — اقرئى الصحف اليومية بانتظام وتعلمى أن تحادثى زوجك فى المواضيع الكبيرة التى تشغل الرأى العام . . . فان الرجال يكرهون المواضيع التافهة مثل مقالب الخياطة وعدم احتفاظها بالمواعيد . ولا تحادثى زوجك عن امراض ووفيات وخناقات وفضائح الجيران ، فالرجال يختلفون عن النساء فى عدم اهتمامهم بفضائح ومصائب الناس

٨ — لا تتعاركى مع زوجك ... واذا حدث ذلك لا تنسى أن تطبعى على فمه قبلة حارة قبل أن تذهبى الى الفراش !

٩ — لا تحادثى زوجك تليفونيا فى عمله الا اذا كان ذلك لأمر هام جداً . . .

١٠ — غادرى فراشك قبل أن يغادره زوجك لان الزوج يكره أن يعود من عمله ويجدك لازلت فى الفراش . . . ولكن عوده أن يحضرلك مرة كل اسبوع كوبا من الشاى وانت راقدة فى الفراش !

وكتب الممثل وليم باول فى نفس الجريدة عشر نصائح للازواج ، وقال إن هذه النصائح كفيلة بعدم حدوث الطلاق بين الزوجين لمدة عامين !

وهذه هى نصائح الكوكب السينمائى:

١ — عامل زوجتك بلطف وعطف وادب واحترام وكأنها لازالت خطيبتك ولا تهزأ بها وبآرائها امام الناس لان شعور المرأة ارق من النسيم .

٢ — لا تنس أن تقول لها كل يوم باسلوب جديد إنها تبدو اصغر عمرا من العام الماضى وأجمل منها بالأمس وحدثها عن الايام السعيدة التى قضيتماها معا ولا تذكرها بايام الخلاف والشجار .

٣ — لاتحادثها عن خناقاتك مع رئيسك وزملائك .. فان ذلك يفتح عليك بابا يصعب سده، لأن زوجتك سوف تحدثك عن عراكها مع الخدم وبائع الخضار والجزار !

٤ — لا تنس أن تعلن اعجابك بملابس زوجتك الجديدة ولكن لا تكن متكلفاً فى هذا الاعلان ! وإذا ارتدت فستانا قديما اسألها إن كان جديدا ومتى اشترته وأخبرها بانه يظهرها فى شكل مدهش فتان !... واحذر أن تقول إن الفستان بشع وقديم لأن زوجتك سوف تذهب فى اليوم التالى وتشترى فستانا جديدا وترسل لك فاتورة الحساب !

٥ — لاشك أن الحماة هى نكبة من نكبات العالم ... ولكن يجب أن تعاملها بلطف واحترام ولا تظهر كرهك لها أمام زوجتك لأن ذلك يفسد سعادتك الزوجية.

٦ — فاجىء زوجتك بمفاجآت جميلة .. فارسل لها مرة طاقة من الورد ومرة أخرى علبة شوكولاته . وأصحبها معك إلى بعض سهراتك ... وإذا ذهبت إلى حفلة راقصة فارقص معها أول وآخر رقصة لأن الرقصات الاخيرة كثيراً ما اضاعت زوجات من ازواجهن !

٧ — أذكر دائما يوم زواجك وعيد ميلاد زوجتك ولكن لا تذكرها بعمرها.. ولا تنس أن تحتفل بهذه الاعياد لأن لهذه الاشياء الصغيرة تأثير هائل على النساء !

٨ — لاتتدخل فى شئون المنزل . . . ولكن ليس معنى هذا أن تهمل الاهتمام بما يجرى حولك !

٩ — اطبع على فم زوجتك قبلة حارة عند خروجك وعودتك لأن هذه القبلات تبعث فى الزوجة النشاط أثناء غيابك فتهتم بطعامك واسعادك عند حضورك فتنسى مضايقات اليوم !

١٠ — لاتتعارك مع زوجتك ولا تنتقد اخطاءها لأن المرأة مخلوق ضعيف لاينسى أصغر الاساءات . إذا اختلفت معها حاول أن تقنعها بحنو ولطف واعلم أن قبلة واحدة أعظم أثراً من مئات الحجج والبراهين !



أجور المحاضرين : البشرى ـ فكرى أباظه ـ المازني وغيرهم
٧٥ — ٣٠٠ قرشا فى الشهر

أجور المحاضرين

تحرص محطة الاذاعة كل الحرص على أن لا يعرف أحد من المحاضرين مقدار الاجر الذى يتقاضاه غيره حتى لا تفتح على نفسها باب «اشمعنى، وليه يعنى، وهو فلان أحسن منى ؟ ؟»

ولكنا نأتى هنا ببيان أجور بعض المحاضرين لا رغبة فى فتح هذا الباب على المحطة ولكن من باب (العلم بالشىء ولا الجهل به)

فالاستاذ الشيخ عبد العزيز البشرى يتقاضى ثلاثة جنيهات عن كل محاضرة ، ويتقاضى الاستاذان فكرى أباظه وعبد القادر المازنى مثل هذا المبلغ .

وتتقاضى كل من ابله زوزو وبابا صادق وسنيه محمد على جنيهين عن كل اذاعة ، منها نصف جنيه ثمن حمص ولب لتوتو وسوسو وغيرهما من الاطفال الذين يشتركون فى الاحاديث

وهناك ثلاثة من الزجالين يتقاضى كل منهم جنيها واحدا وهم الاساتذة بديع خيرى ورمزى نظيم ويونس القاضى : ويتقاضى الاستاذ ابوبثينه جنيها ونصفا أما الاستاذ غالب المهندس فيقول بعض الخبثاء إنه يدفع للمحطة ٢٥ قرشا عن كل اذاعة

واذا علم القارىء أن المحطة لا تقدم بعض هؤلاء المحاضرين إلا مرة واحدة كل شهرين أو ثلاثة ادرك بعملية جمع وضرب بسيطة أن مرتباتهم من محطة الاذاعة تتراوح بين ٧٥ و ٣٠٠ قرشا فى الشهر ... يابلاش

فعل فاضح ...

أذاعت فرقة هواة الاذاعة اللاسلكية فى الاسبوع الماضى رواية اسمها (بوشين) وهى مترجمة عن الانجليزية بتصرف سخيف وأسلوب أسخف .

وفى الرواية موقف مخجل حيث تقول فتاة لوالدها المحترم إن هذا الشاب قبلنى ، فيقول لها رافو ، فتقول للشاب ـ أوه والدى كيف فعلت ذلك ، فتسمع قبلة تمزق آذان المستمعين والمستمعات .

وهناك موقف آخر يأخذ فيه الشاب يدى الفتاة بين يديه ويقول لها ـ إيدك ناعمه وحلوه وطريه ... إلى آخر ما هنا لك من الغزل المفضوح .

وفى القانون مادة تعاقب على الفعل العلنى الفاضح ... فهل تطبق هذه المادة على فرقة الاذاعة أم هى فوق القانون .

أيها الناس ... إذا لم تكن لكم بنات واخوات فاعلموا أن للجمهور بنات واخوات وزوجات .

اظبط ! !

يظن بعضهم — وبعض الظن اثم — أن قفشاتنا لمحطة الاذاعة ماهى إلا من باب (التريقة) وطول اللسان ، والحقيقة أننا ابرياء من هذه التهمة .

فمنذ اسبوعين قلنا إن أحد رجال المحطة تبرع بلقب (استاذ) لمهيار الديلمى الشاعر

الفارسي القديم وإن الأستاذ محمد سعيد لطفي محا هذا اللقب قبل أن يظهر في مجلة الراديو المصري .

وقد ظن بعضهم انها (قفشة) منا وإن كان هـذا البعض قد اعترف بأنهـا قفشة (مش بطالة)

ولـكن ظهر عدد الاسبوع الماضي من مجلة الراديو المصري وفي العمود الأول من الصفحة ١٦ ، وفي السطر الثامن والعشرين بالامارة أن المطرب عبد اللطيف عمر يغني قصيدة (قد سرني) (للاستاذ البها زهير) والبها زهير كما يعرف تلاميـذ المدارس الابتدائية من الشعراء الاقدمين .

هذه الغلطة مرت على الأسـتاذ سعيد لطفي وأطلت برأسها من مجلة الراديو المصري لتقول للناس إننا (لا نتتريق) وإننا نقول الصدق حينما نتهم المحطة بأنها تتبرع بالالقاب

سباق الموتى

تقدم محطة الاذاعة بين حين وآخر السيدة امينة السـعيد ، وهي من خيرة سيداتنا المثقفات . والقصص التي تذيعها من أروع القصص المنقولة عن الانجليزية ، ولـكنها لم تكن موفقة في اختيار قصة سباق الموتى ، لأنهـا من اسخف القصص ، برغم وصفها لمؤلفها بأنه (الـكاتب الانجليزي الـكبير)

فاذا كانت السيدة امينة تقصد (بالكبير) كبر السن فقد صدقت لأن سياق القصة فيه شيء كثير من تخريف العجائز .

مؤلفو الاغاني والمنلوجات

وصناعاتهم

عبدالباسط عبد الرحمن	كونستابل
محمود جاسر	مستخدم تجاري
فتحي قوره	رفا
الباشا شحاته	عامل بمحل بنزايون
عبد العزيز سلام	كاتب متعهد اغذية
مصطفى الطربيد	ممثل
أبو بثينة	موظف بالزراعة

حول الدكتور داهش

بيان من السيدة فريدة أرملة المرحوم يوسف القطان

اطلعت على بيان منشور فى العدد ٢٠٦ تاريخ ١٢/٦/٣٨ تحت عنوان — الدكتور داهش يصحح الوقائع — وبما أن هذا التصحيح غير صحيح ، وأنا صاحبة الشأن فى هذه القضية لم أر بدآ من ارسال هذه الكلمة لتتفضلوا بنشرها على صفحات مجلتكم الغراء ، حرصا على الحقيقة ، ورغبة فى تنوير الأذهان .

١) يزعم داهش أن الرأى العام قد تأثر لما نشر عنــه فى أعداد سابقة من مجلتكم الزاهرة . وهـذا غير صحيح إذ أن الناس سروا من نشر تلك الحقائق عن رجل احترف الدجل والشعوذة ، وفجعهم باموالهم ومن هو داهش حتى يهتم له الرأى العام ويتأثر وهو ذاك الفار من وجه العدالة فى فلسطين والمتهم باقترافه جرائم الدجل والاحتيال .

٢) وأما زعم داهش أن ادعائى بانه ابتز منى (٤٥٠٠) جنيه غير صحيح ، فكذب محض والمستندات والبراهين على سلبه إياى المبلغ كثيرة ، ومنها مذكرات داهش المكتوبة بخط يده والموجودة الآن لدى البوليس لاتخاذها بينة فى الدعوى الجزائية القائمة عليه ، وانى مستعدة لايراد ما كتبه داهش على نفسه فى هـذا الصدد بخط يده وأشفعه بشهادات رسمية من الدوائر المختصة ومستند الابراء الذى أخذه منى (بمزاعم الارواح) هو اكبر دليل على ابتزازه أموالى

٣) يدعى داهش ان ولدى نصرى يوسف القطان مدين له بمبلغ ألفى جنيه فلسطينى منذ سنة ١٩٣٤ بموجب كمبيالتين واظهارا للحقيقة أقول : — ان الكمبيالتين قد كتبتا ، حقيقة ولكن ، دون مقابل ، بتأثير المزاعم الروحية والتضليلات الغريبة التى كان يغرسها داهش فى نفس ولدى الفتى نصرى ، وبعد انقضاء وقت على كتابتهما تبين لنا الاسباب ، حذر داهش وحيطته للمستقبل حتى يقطع الحجة على نصرى إذا ما أفاق يوما من سكرة الايمان بالأرواح على نداء الحقيقة الصارخة وقام يطالبــه بماله المسلوب ، هذا من جهة ومن جهة أخرى حرصا على مستقبل شقيقته التى كان يسعى لتزويجهـا بنصرى (بمزاعم الأرواح) إذا هجرها يوما لأسباب أمسك عن ذكرها الآن ، وأيضا لاسباب أعرض عن ايرادها لأمور تتعلق بسير التحقيق فى القضية الجزائيه .

كان ولدى نصرى فى تاريخ الكمبيالتين قاصراً ، فهل يعقل ان يدين داهش صبيـا قاصرا كنصرى ذاك المبلغ ؟ بل وكيف يعقل أن صبيا ورث عن أبيه (أربعة آلاف جنيه نقدا) يكون بحاجة إلى المال ويلجأ إلى الاستدانة من داهش الذى كان خلال هذه السنين جميعها عالة بمعيشة ونفقات اهله على وولدى ؟

ومن يصدق إن داهشـا الذى سجن ٩١ يوما فى سجن بيت لحم لعجزه عن دفع ٦ جنيهات يدين ولدى نصرى شيئا من المال ، وكيف يتفق ادعاء داهش هـذا مع الحقيقة وهو أنه كان فى ذلك الوقت مدينا لأسعد افندى سعد وغيره من الناس . ثم إذا كان صحيحا مازعمه داهش عن ادانة نصرى الفى جنيه فلماذا كان يدع امه تغسل الثياب فى الفنادق والمستشفيات .

ولاظهار كذب داهش بصورة ناطقة فانى اطلب منه إذا كان حقيقة دائنا أن يطالب ولدى نصرى بقيمة الكمبيالتين .

٤) أما بشأن توكيلى للسيد عبد الرحيم الشريف فهذا صحيح ولكن هـذه الوكالة (الخاصه) المؤرخه ٤/٣/٣٥ اسندتها اليه بطلب والحاح داهش نفسه ، وبعد مرور سنة على ابتزاز داهش كل ما املكه من حطام وأى تأثير لهذه الحالة التى عزل السيد عبد الرحيم نفسه منها بعد ايام ، ولم تستعمل لأية غاية من الغايات ، فانى اذا كنت اقمته عنى بوكالة خاصة ولأيام ، نزولا على رغبـة داهش — الروحية — فان داهشا نفسه وكله وكالة عامه مطلقه على جميع شؤونه ٦/٧ سنة ٣٤ رقم ١٥٧ عدل القدس

٥) يزعم داهش انه غير راض عنى لأنى على صلة ود مع السيد عبد الرحيم وعليه اقول : — لو كنت حقيقة امرأة بتلك الصفات التى وصمنى داهش بهـا بعد استيلائه على اموالى ، فكيف جاز له أن يرضى عن سكنى سنينا مع شقيقاته الصبايا ، فى بيت واحد ولم لم يفه بهذه المفتريات عنى قبل ابتزازه اموالى ؟ ولو فرضـنا ان مزاعمه صحيحة فماذا يكون بيته وماذا يكون داهش ؟ ؟ ؟

والآن أسوق الكلام إلى داهش فأقول : — كيف رضيت أن تزوج أختك لشاب امه شاذة الخلق كما تزعم ؟ فهل المال أغراك بزجها فى بيت واحد من هذا النوع أم الشرف الذى تدعيه ؟ ؟

٦) وأما قول داهش بأنه هو الذى أخرج أخته من بيت ولدى نصرى فادعاء كاذب فان ولدى هو الذى هجرها وداهش يعرف الاسباب ! !

لقد دجلت ياداهش وابتززت — ولكم يجد المختلسون فى طهارة القلوب مرتعا خصبا للاحتيال :

بيت لحم — فريدة

أرملة المرحوم يوسف القطان

أمبراطورية تستغفلها امرأة ؟

عرش فيصل قام على سنان مائة الف بندقية

جاءتنا من حضرة الفاضل صاحب الامضاء هذه الكلمة تعليقا على المقال الذى نشرناه بالعدد ٢٠٥ من هذه المجلة والذى عنوانه « المرأة التى وضعت التاج على رأس فيصل » وقد ذكرنا على رأس المقال المذكور انه منقول عن جريدة امريكية ولكن صاحب هذه الكلمة فاته أن يقرأ تلك الجملة فكتب لنا كلمته على اعتبار ان ما نشر منقول عن جريدة انجليزية !

وها هى رسالة حضرة الاديب المذكور..

قرأت فى آخر ساعة الغراء فصلا معربا عن الصحف الانكليزية فما وسعنى إلا أن أبادر الى إدراكه بهذه الكلمة :

يعرف الانكليز أنهم يداخلون الدنيا بالهيبة والوهم اكثر مما يداخلونها بأساطيلهم وجيوشهم ولذلك تراهم لا يفتئون يذيعون وينشرون أن المسألة الفلانية من عملهم وأن العرش الفلانى من صنعهم وقد بالغوا فى هذه الدعاية وأصابها ما أصابهم من ارتباك حتى صرنا نقرأ فى كبريات الصحف الانكليزية التى تستمد علمها من وزارة المستعمرات ووزارة الخارجية أن عرش العراق وتاج العراق من عمل انكليزية اسمها جرترود بل وأن هذه الانكليزية عشقت المرحوم الملك فيصل وهامت به هياما استفحل حتى بعث بها من القوى ما مكنها من خلق تاج ومنحه لحبيبها .. ؟

هذه السخافة إن صحت فلا معنى لها إلا أن الانكليز أمثال جرترود بل ينسون واجبهم حيال الامبراطورية التى أرسلتهم ويسهرون الليل والنهار وهم يسخرون قوى هذه الامبراطورية لعمل تاج لمن يحبون .. ولا معنى لها إلا ان الامبراطورية كانت مغفلة حين سخرتها امرأة لعمل تاج لحبيبها ولست أدرى ولا جحا يدرى أى أمبراطورية هذه وأى سخافه .

شىء من الادب والمنطق يا صحف انكلترا إن هذا الارتباك فى المنطق لا يؤذى كرامة الملك فيصل ولا ينال من عرش العراق قدر ما يؤذى المنطق الانكليزى وثقة الناس فيه .

شىء من الوفاء والأدب فى جنب ملك عربى عظيم حالف بريطانيا فى الحرب العظمى وكان الانكليز فى حياته يسوقون له التحيات الطيبات المباركات فى كل مناسبة .

إن عرش فيصل قام على سنان مائة الف بندقية وتأسس وتوطد بخلق فيصل الكريم ذلكم الخلق الذى أشرق على النفوس فى العراق وغير العراق اشراقا لا يزال سناه يغمر الافاق ، عرش فيصل من صنع الله والعراق العربى الادبى فلتنحصر كل تلك السخافات إلى حيث .

محمد بدر الدين الخطيب



المحسن الكبير !..

بقلم الاستاذ « سهر »

لم يكن فى استطاعة عبد الحفيظ بك ان يشك فى أمر زوجتـه ، وهى التى تفيض عليه الخير والنعمة والأبهة، وبفضلها أصبح ذا مكانة ملحوظة فى الهيئة الاجتماعية ، فهو رئيس جمعية اصلاحية كبرى ، وعضو فى أكثر من جماعة تقوم بأعمال البر والاحسان، والدعوة إلى مكارم الاخلاق !

وكان عبد الحفيظ بك يرى أشياء لا يكاد يفكر فيها حتى يستعيذ بالله من الشيطـان الذى يوسوس فى صدره دائما ، وخاصة كلما وقع نظره على الاستاذ رأفت وهو خارج من داره ، أو فى طريقه إلى الدار .

فاذا خطر له مرة ان يسأل ما علاقة هذا المحامى ببيتى ؟ وجد الجواب فى كل مرة من السهولة بمكان .. إنه محام ، وأن لزوجتى أعمالا قضائية كثيرة ، فماذا فى هذا ؟

ويظل يردد هـذه الكلمات حتى يزول الوسواس ، وتتلاشى الأوهام ، ولا يبقى إلا أنه عبد الحفيظ بك رئيس الجمعيـة ، والعضو فى أكثر من جمعية ، والسيد الرسمى للقصر العالى الجاثم فوق ضفة النيل ..

ولـكن النـاس بدأوا يتكلمون ، وبدأ الزوج يسمع الكلام . فقد جلس مرة فى مقهى بعيد عن الحى الذى يسكنه ، وكان على مقربة منه جماعة يصغون لرجل أشيب وقور ، وكان الرجل يروى لأصحابه قصـة بهيجة هانم صاحبة الآلاف فدان ، والقصر الفخم ، والعمارات الشاهقة ، و ... الزوج المغفل !

قال الرجل الأشيب : لقد عرفت رأفت وهو طالب فى كلية الحقوق ، فلم أجد بين تلاميذى من يدانيه فى الذكاء والفطنة والجد، وكنت أرقب نجمه ، وهو يتلألأ عاليا ، حتى إذا أتم دروسه ، عرضت عليه وظيفة فى النيابة ، فرفضها ، وآثر الاشتغال بالمحاماة، ولقد نجح فى الطريق الذى سلكه ، غير أنه ما لبث أن أهمل شؤون مكتبه ، وانصرف عن دراسة القضايا ، فانصرف أصحابها عنه ، وانتهى به الأمر إلى اغلاق المكتب .

ومنذ تسعة أشهر لقيته فى « جروبى » أنيقا رشيقا ، تعلو شفتيه ابتسامة سـعيدة كأنها قبلة منتزعة من فم عذراء ! فسألته كيف يقضى أوقاته ، فقال كما ترى ، ولم يشأ أن يزيد على ذلك كلمة ، وادار لى ظهره واستأذن فى الانصراف .

واستأنف الرجل الاشيب حديثـه ، فقال : لقـد كان عجيبا منى أن اهتم بأمر رأفت الى حد أن اسأل عنه كل من لقيت. واخيراً استطعت أن اعرف سر زهد هذا الفتى الذكى فى العمل الجدى النافع الذى خلق له ، والذى كان جديراً أن يرفعه الى أفق الخالدين من رجال القانون والمتشرعين.

لقد هام الفتى ببهيجة هانم ، أو على الاصح هام بمـالها ، وهامت هى بجماله ، فوضعت تحت تصرفه ما تملك من عقار ونضار .

ومن عجب أن لبهيجة هانم زوجا لا تخلو صحيفة سيارة من ذكر اسمه مقرونا بالاجلال والاعتبار . . وهنا قال أحـد المستمعين : ومن فى مصر لا يعرف عبـد الحفيظ بك رجل البر والاحسـان والاعمـال الخيرية العظيمة ؟

قال الباشا أؤكد لكم أن الرجل لا يعرف من أمر زوجته شيئا ، ولو عرف بعض ما يقال

عن علاقتها برأفت لمتك بالشاب المسكين ، ويومئذ تكون الخسارة التى لا تعوض فليس رأفت بالذى يجود الدهر بمثله مرتين . على أن طيبة عبد الحفيظ بك لا تنفى عنه صفة الزوج المغفل ! !

وعند هذا المقطع من حديث الباشا ، غادر عبد الحفيظ بك مكانه من المقهى ، وقد بردت عروقه ، وجف دمه ، وارتعشت شفتاه وخارت قواه وأقسم لينتقمن من الزوجة ومن المحامى الشاب .

. . لم يكد عبد الحفيظ بك يدخل بيته حتى رأى الأستاذ رأفت خارجا منه ، فهم أن ينتقم . . ولكن أموراً طافت بذهنه اقعدته عن الانتقام ، فاكتفى بأن رد تحية غريمه فى فتور ، وقصد الى جناحه الخاص من القصر ، وأخذ يفكر :

أقتل رأفت أولا ، ثم أقتل بهيجه ، ثم أسجن أو أشنق . . يالى من مجنون ! أمن أجل هذا الفتى المائع ، وهذه المرأة الفاجر ، أضحى بنفسى ؟ ومن للخير من بعدى ؟ ومن لأعمال البر والاحسان ! !

كلا ، لن افعل . . ولكن الناس عرفوا كل شىء ، نعم ، غير أنهم عرفوا كذلك ، أنى لو علمت بما يقال عن زوجتى ورأفت لفتكت بهما . . إذن فلأتصنع الجهل ، ذلك خير من أن أعلم ولا انتقم ، أو انتقم وأذهب الى غيابة السجون ! !

بهذه الهواجس وأمثالها ، كان عبد الحفيظ بك يحدث نفسه ويسأل ويجيب ، ويثور ، ويهدأ . وبينما هو كذلك دخلت عليه بهيجه هانم ، فبادرها قائلا :

أعلمت بما يقوله الناس فيك وفى الأستاذ رأفت ؟

— كلا . .

إنهم يقولون أشياء . . أخفها أنك تحبين جماله وأنه يحب مالك !

— اخرس يا مغفل !

— صدقت ! فقد خلعوا على هذا الوصف أيضا . .

— ماذا تعنى ؟

أعنى انك خائنة ، وسأقتلكما حتما . .

. . . وفى هذه اللحظة ، دخلت الخادمة وأسرت فى أذن سيدتها كلاما خرجت على أثره ، ففهم عبد الحفيظ بك أن رأفت ينتظر . . . فهاج دمه ، واضطربت أعصابه ، وأقسم ليقتلنهما فى الحال . ولكنه لم يلبث أن هدأ . فذكر أنه فقير لا يملك إلا هذه الزوجة ! ! وأنه لو قتلها أو طلقها ، فسيكون مصيره السجن ، أو النوم على قارعة الطريق .

وأعجبه ما قيل عنه من أنه لو علم لفتك بالزوجة والعشيق فقال: حسن ما ضرني لو بقيت لا أعلم!

ثم خطر له أن يقتحم على العاشقين خلوتهما في احدى غرف القصر، ويقول لهما: إن في وسعي أن اقتلكما بهذه الغدارة، ولكني لن أفعل رحمة بهذه السيدة الضعيفة، وضنا بحياة هذا الشاب الذي سمعت أن الدهر لا يجود بمثله مرتين!!

* * *

كان عبد الحفيظ بك في طريقه إلى العاشقين لينفذ ما صح عزمه عليه، فسمع دوى رصاص ينطلق، ورأى شبحا يمر من أمامه كالسهم، وقد ذعر الخدم واضطربوا، وامتنع عليهم أن يروا القاتل ولو رأوه لعرفوا أنه بهاء الدين بك أخ بهيجه هانم الذي سمع عن أخته بما سمع، فانتقم لشرفه وشرف العائلة...

ولكن عبد الحفيظ بك لم ير القاتل وبقى اسم القاتل الحقيقي مجهولا من جميع الناس

وهرول عبد الحفيظ بك نحو الغرفة التي دوى فيها الرصاص، وكانت غدارته في يده فوقف يستطلع النبأ، فرأى الزوجة والعشيق مضرجين في دمهما..

لقد صوب بهاء بك غدارته نحو العشيق فسقط قتيلا، وارتمت عليه بهيجة صارخة مولولة فصوب اليها أخوها غدارته، فسكت الصوت وجف النبض ولاذ الأخ بالفرار وتركهما هكذا: كالساعة الثانية عشرة عقربا فوق عقرب!

ولبث الزوج على حاله ينظر ذاهلا إلى المنظر الدامي والغدارة في يده، حتى حضر رجال الشرطة، فألقوا القبض عليه، وقدم إلى المحاكمة، ولم يجده الانكار شيئا أليست بهيجة زوجته، أليس المحامي عشيقها، أليس هو من رجال الصلاح والاحسان!

فكيف يرى ذلك ولا ينتقم؟!

وقضى الرجل في السجن بضعة أعوام كان خلالها حديث الناس، يضربون به المثل في الشهامة والرجولة والغيرة، والجرأة في الانتقام...

وخرج الرجل من السجن، فلم يجد القصر الجاثم فوق ضفة النيل ولا السيارة ولا الخدم والحشم، فأقسم ليبحثن عمن قتل الزوجة المسكينة والشاب الذي لا يجود الدهر بمثله مرتين...

ولا يزال مجدا في البحث عن القاتل ليثأر منه وينتقم!!

« سه »

ظل ظهره يؤلمه

خلال ٤ سنوات

حتى شفاه كروشن

ظل هذا الرجل يشكو من الم في ظهره مدة اربع سنوات متواليات. ولكنه اليوم، وهو يناهز السابعة والخمسين من عمره، بدأ يشعر بنضارة الشباب لأن الألم الذي كان يقصم ظهره قد زال. اقرأ قصته التالية:

«منذ اربع سنوات وأنا أشعر بالم مستمر في ظهري. فكنت ارى كل ما يقع عليه نظرى اسود مكدرا، ولكنني اليوم اكتب اليكم معترفا بالجميل الذي لاملاح كروشن علي. فبفضلها ابدأ أول أيام عملي مفعم القلب فرحا مسرورا. انني بعد سبعة ايام من استعمالي املاح كروشن شعرت بتحسن في صحتي وصرت اقوى على النهوض بسرعة دون جهد خاص ولي من العمر ٧٥ عاما اما جرعتي اليومية التي اتناولها كل صباح من املاح كروشن فهي مصدر غبطتي وسلامتي

ج. ت

الكليتان هما قطارات الجسم ينحصر عملها في طرد السموم والنفايات منه. فان هما اصيبتا بالبلادة رست هذه السموم في الجسم وامتزجت بالدم وسببت عدة اعراض مؤلمة منها آلام الظهر والروماتزم والتراخي الشديد.

غير ان املاح كروشن المديدة تنبه كليتيك بسرعة للقيام بوظيفتهما الطبيعية والنتيجة المباشرة التي تحصل عليها هي انك تشعر حالا بارتياح عظيم من تلك الآلام التي طالما نغصت عيشك. وانك بمداومتك على تناولها تتخلص تماما من جميع آلامك.

فى يوم الاربع ٦ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه بناحية العزبه والعرب مركز اخميم وزمام اخميم سيباع محصول ٤ ط ٢ ف متزرع نصفها فول والنصف عدس مقدر الناتج منهم بمحضر الحجز ملك هرون بشاى وبدير عبدالله يوسف من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٢٧٩ سنة ١٩٣٨ اخميم كطلب الشيخ هاشم أحمد عبد الله من بندر اخميم

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧٦

فى يوم السبت ٩ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع حمرة دوم والايام التالية

سيباع الغلال المبينه بمحضر الحجز ملك على أبو حجازى من حمرة دوم نفاذا للحكم ن ٧٠٠ سنة ١٩٣٨ اسنا

كطلب سليمان جاد الله حنا من النواصر بحرى

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧٨

فى يوم الأربعاء ٦ يوليو سنة ١٩٣٨ ببندر اسوان ويوم الخميس ٧ منه بسوق اسوان اذا لزم الحال

سيباع المنقولات الموضحة بمحضر الحجز ملك سليمان افندى محمد المحضر باسوان نفاذا للحكم ن ٣٦٤٨ سنة ١٩٣٨ الأقصر كطلب الشيخ عبد الجليل محمد الزينى التاجر بالأقصر

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧٧

فى يوم السبت ٢ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بنجع محمد حسن تبع ناحية بندار الغربيه مركز جرجا والايام التاليه اذا لزم الحال سيباع الغلال المبينه بمحضر الحجز ملك شحاته جرجس شنوده من الناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٨٠٥ سنة ٩٣٨ كطلب حكيم سليمان ولبيب سليمان من بندار الغربيه

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨١

فى يوم السبت ٢ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ومابعدها والايام التالية بناحية نزلة شريف باشا مركز ومديرية بنى سويف وفى يوم السبت ٩ منه بسوق بنى سويف اذا لزم الحال سيباع مواشى مبين أوصافها بمحضر الحجز ملك مرسى على مهدى من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة بنى سويف الأهلية فى القضية ن ٣٨٥٣ سنة ١٩٣٨ كطلب حضرتى صاحبى العزة على بك وخليل بك شريف بصفتهما ناظرى وقف المرحوم السيد محمد شريف باشا الكبير

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٠

فى يوم الاحد ٣ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعه ٦ صباحا بناحية سربو مركز ببا وأرضها سيباع القمح الموضح بمحضر الحجز ملك زيدان عبد العزيز من سربو مركز ببا كطلب محمد احمد عنانى عمدة سربو مركز ببا نفاذا للحكم ن ٣٣٠٨ سنة ٩٣٧ ببا

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٢

فى يوم السبت ١٦ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية نزلة عليان مركز الصف وفى يوم الأحد ١٧ منه بسوق الشرفا إذا لم يتم البيع فى اليوم الأول سيباع الاشياء الموضح أوصافها بمحضر الحجز ملك سليمان محمد فراج وصابر هيضب من الناحية تنفيذا لحكم الغرامة الصادر ضدهما فى القضية المدنية ن ٢٣٥ سنة ١٩٣٨ الصف وفاء لمبلغ ٦٠٠ م و ٢ ج المحكوم به عليهما بحكم الغرامه ومصاريفه كطلب قلم كتاب محكمة الصف الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧٣

فى يوم ٩ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع سباق والأيام التالية اذا لزم الحال سيباع زراعة ٢ ف و ١٢ ط قطن تقدر للفدان خمسة قناطير قطن ومثلها حمول حطب ملك على عطايا محمد وعيشة منصور موسى ونور الدين خليفة من نجع سباق تبع الزرايب كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا نفاذا للحكم ن ٩٦٩ سنة ١٩٣٨

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٧

فى يوم الأحد ٣ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ومابعدها بناحية كفر شريف مركز شربين سيباع قمينة طوب أحمر مقدرة بخمسة وخمسين ألف طوبة نفاذا لحكم محكمة شربين الأهلية ن ٩٤٢ سنة ١٩٣٨ كطلب السعيد افندى عبد اللطيف التاجر برأس الخليج ضد على على حسن

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٣

فى يوم الأحد ١٠ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع تركى تبع الشقبفى والايام التالية له بعد إذا لزم الحال سيباع جرن قمح تقدر له أردبين وحملتين تبن وعجله بقر حمراء ملك أمين احمد حمد من نجع تركى تبع الشقيفى نفاذا للحكم ن ١٠١٦٦ سنة ٩٣٧ نجع حمادى كطلب فراج سلامة من الرزقة

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٤

آخر ساعة المصورة



وزارة جديدة ... للمرة الرابعة فى ستة شهور !!

(لاظ أوغلى) : أنا البرج اللى فاضل فى دماغى راح يطير ... ان ما كانش فيه خناقة مع مصطفى النحاس ... تبقى الخناقة مع محمد محمود ... وان مفيش خناقة تبقى أزمة وزارية ... وان مفيش أزمة يبقى تعديل وزارى ... مفيش تعديل يبقى تبديل وتغيير ...

مطبعة آخر ساعة